مصرع 68 جندياً إسرائيلياً بتفجير عبوات وحقل ألغام في غزة

الاثنين
4 ديسمبر 2023م

21 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1782)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تنفيذاً لتوجيهات السيد القائد عبدالملك -يحفظه الله-

ونصرةً لأهلنا في غزة ولأبناء الشعب الفلسطيني المظلوم

القوات البحرية اليمنية تستهدف سفينتين إسرائيليتين في باب المندب بعد رفضهما الرسائل التحذيرية

إنكم مُغرَقون

مشهد سابق للسفينة الإسرائيلية UNITY EXPLORER التي استهدفتها قواتنا البحرية في البحر الأحمر يوم أمس

خلال فعالية خطابية ومعرض للصور بمجلس الشورى في الذكرى السنوية للشهيد 1445هـ

العيدروس: نؤكّدُ مساندة وتأييد وتفويض القيادة الثورية في كُلّ ما تتخذه من خيارات لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة

مفتي الديار اليمنية: تكمُنُ أهميّةَ إحياء هذه المناسبة لما لها من أثر في النفوس لتعزيز ثقافة الجهاد والشهادة

المسيرة : خاص

قال رئيسُ مجلس الشورى، محمد حسين العيدروس: «إن العدوان الصهيوني على قطاع غزة والتدمير والحصار الجائر هو ذات العدوان الذي يستهدفُ الشعب اليمني ويحاصِرُه منذ ما يقارب التسع سنوت، وأجدّد التأكيدَ على مساندة وتأييد وتفويض القيادة الثورية في كُلّ ما تتخذُه من خيارات لمساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في حربها ضد الاحتلال الصهيوني ودعمها بالمال والرجال والسلاح».

وَأَضَافَ خلال فعالية نظمها المجلس، أمس، بِالذكرى السنوية للشهيدِ، أن «الأوضاع الاستثنائية والمفصلية التي تشهدها المنطقة وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان صهيوني وإبادة جماعية من قبل الكيان الغاصب بدعم أمريكي وَتخاذل وتواطؤ دولي وعربي أسفر عن استشهاد أكثر من 15 ألف شهيدٍ، جُلُّهم من النساء والأطفال تستدعي من الجميع التحَرّك».

وفي الفعالية أكّد العيدروس أن «الذكرى السنوية للشهيد تمثل إحدى أهم المحطات في تاريخ اليمن لاستذكار تضحيات العظماء من أبناء الشعب الذين سطروا أروع الملاحم في جبهات العزة والكرامة»، معتبرًا أن «ما قدمه الشهداء من تضحيات لا يجب أن تكون مُجَرّد محطة عابرة وإنما يجب أن تكون محطة لشحذ الهمم والتزود بالدروس والعبر لمواصلة النضال والوصول باليمن إلى بر الأمان».

وأشَارَ إلى أن «الجميعَ مطالَبٌ اليومَ -كُلٌّ من موقع مسؤوليته- أن يبادِلَ الوفاءَ بالوفاء لتلك الدماء الزكية التي ارتوت بها الأرض اليمنية والعمل بوتيرة عالية للوصول باليمن إلى المكانة التي يستحقها بين الأمم وفاءً لقدسية دماء الشهداء وتضحياتهم».

وثمّن في الفعالية التي حضرها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل ونائب رئيس مجلس الشورى محمد حسن الدرة ووزيرا العدل والإدارة المحلية بحكومة تصريف الأعمال القاضي نبيل العزاني وعلي القيسي ووزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور علي أبو حليقة ونائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء عبد القادر الشامي، الاستجابة السريعة والمباركة للقوات الصاروخية والبحرية في تنفيذ موجهات القيادة الثورية ومطالب الشعب اليمني بتوجيه الضربات للسفن الإسرائيلية التي تمر في البحر الأحمر حتى إيقاف العدوان على غزة.

من جهته أشار مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، إلى المكانة العظيمة التي وصل إليها الشهداء لما قدموه من تضحيات؛ مِن أجل إظهار الحق ومواجهة قوى الباطل والاستكبار، مؤكّداً على أهميّة إحيَاء سنوية الشهيدِ؛ لما لها من أثرٍ طيبٍ في النفوس لتعزيز ثقافة الجهاد والشهادة حتى تبلُغ الأُمَّة المكانة التي تليق بها، مبينًا أن الرسول الأعظم وكلّ أولياء الله حملوا تلك الثقافة وكان من ثمارها وصول الإسلام إلى أصقاع المعمورة، لافتاً إلى أهميّة إحيَاء هذه المناسبة لاستذكار ما قدمه الشهداء من تضحياتٍ؛ باعتبار ذلك يمثّلُ أحدَ أهم مبادئ تعظيم شعائر الله.

وحث مفتي الديار اليمنية على عدم الالتفات إلى ما يبثه أعداء الأُمَّة من افتراءات باطلة حول الجهاد؛ بهَدفِ التثبيط وترك الجهاد والرضوخ والاستسلام لأعداء الأُمَّة.

من جانبه أشاد عضو المجلس، عبد الله نمران، في كلمة أسر الشهداء، بالعمليات التي نفذتها القوات المسلحة والبحرية ضد الأهداف والسفن الإسرائيلية بالتزامن مع ما قامت به المقاومة اللبنانية والمقاومة العراقية ضد الكيان الصهيوني انتصاراً للدماء التي تسفك في فلسطين.

ونوّه بما حظيت به أسر الشهداء بالمجلس من تكريم جسد اهتمام القيادة الثورية والسياسية وقيادة مجلس الشورى لمن ضحوا بأرواحهم؛ مِن أجل الدين والوطن.

وألقيت في الفعالية قصيدة للشاعر معاذ الجنيد، جسد خلالها الشاعر المكانة الرفيعة والمنحة الإلهية التي فاز بها الشهداء، وأهميّة السير على درب الشهداء؛ مِن أجل العزة والكرامة ونصرة الدين.

وفي ختام الفعالية كرّم رؤساء مجالس النواب يحيى على الراعي والشورى محمد حسين العيدروس والقضاء القاضي أحمد المتوكل ونائب رئيس مجلس الشورى محمد حسن الدرة ومفتي الديار اليمنية، أسر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والشهيد الرئيس صالح الصماد والشهيد عبد القوي الجبري، بدرع المجلس من الدرجة الأولى تكريماً لهم، كما تم تكريم أسر وأقارب شهداء المجلس والهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بدرع الوفاء عرفانًا لما قدموه من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن.

وثائقُ تكشفُ حصولَ البرنامج على تمويل للعام الجاري بمليار و160 مليون دولار في ظل توقف توزيعها

تكدُّسُ وتلف كميات كبيرة من المواد الإغاثية في المخازن وحرمان مستحقيها منها

الأرقامُ تكشفُ استخدامَ واشنطن لـ «وقف المساعدات» كورقة ضغط على اليمن حيال مواقفها تجاه فلسطين

برنامج الغذاء العالمي يعلن سقوطه في فخاخ الابتزاز الأمريكي بحق اليمنيين

المسيرة : خاص

يوماً تلو الآخر تتضحُ حقيقةُ الكيانات الدولية، لا سيَّما الأممية، ويتبين دورها الحقيقي البعيد عن الأهداف والمسؤوليات التي أنشئت؛ مِن أجلِها، لتكون آخر الفضائح هي ما أقدم عليه ما يسمى «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة، من فعل فاضح يتمثل في إيقاف المساعدات الممنوحة للشعب اليمني دون أي مبرّر؛ لتؤكّد الأمم المتحدة أنها تحَرّك كياناتها ومنظماتها وفقاً للإرادَة الأمريكية التي كشفت عن استخدامها لهذه المساعدة كأدَاة ضغط وورقة حرب تعزز مساراتها العدائية في تجويع الشعب اليمني.

وبعد الفضيحة المدوية التي ارتكبها برنامج الغذاء العالمي في أغسطُس الماضي عبر إعلانه تقليص الأعمال الإغاثية بحجّة نقص التمويل في الوقت الذي كان المانحون يدرون بمئات الملايين من الدولارات، وانكشاف تلك الخطوة بأنها كانت موازاةً لممارسات العدوان والحصار والضغط على الشعب اليمني، سقط البرنامج مجدّدًا في فخاخ الغطرسة الأمريكية ووقع في فضيحة مدوية تمثلت في إعلانه عن وقف الأنشطة الإغاثية وقطع المساعدات الممنوحة للشعب اليمني، ولكن هذه المرة كانت الفضيحةُ أكثرَ شناعةً، حَيثُ كان السبب هو وقوف الشعب اليمني وقواته المسلحة اليمنية في مساندة فلسطين واستهداف الكيان الصهيوني؛ لتؤكّد المنظمة الأممية وكياناتها أنها مُجَرّد أدوات بيد واشنطن لتنفيذ أهداف مشبوهة وبواجهات إنسانية.

وفي ظل هذه الفضيحة وتصاعد ردود الفعل حيالها، تناقضت التبريرات الأممية؛ فتارة تحجج الغذاء العالمي بأن القرار سببه نقص التمويل، وتارةً أُخرى قلة الإمْكَانيات وصعوبة التحَرّكات؛ بسَببِ الحرب الأوكرانية الروسية وغيرها، ولكن اتضح جليًّا من خلال الرسائل الأمريكية والتهديدات أن السببَ الحقيقي هو الضغط على اليمن لوقف مساندته وعملياته النوعية المساندة لفلسطين، حيثُ إن حجّةَ نقص التمويل عزَّزت من فضيحة المنظمة الأممية، لا سيَّما مع انتشار وثائق وأرقام تؤكّد وفرة الأموال التي قدَّمها المانحون كمساعدات لليمن توزع عبر برنامج الغذاء العالمي.

وفضلاً عن الكشف عن حقيقة تكدس المساعدات الإغاثية الغذائية في مخازن الغذاء العالمي خلال الأشهر الماضية وتعرضت للتلف في ظل وقف توزيعها وحرمان مستحقيها، فَإنَّ الوثائق والأرقام تؤكّد أن التمويلات التي حصل عليها برنامج الغذاء حتى سبتمبر الماضي من العام الجاري تجاوزت مليار و160 مليون دولار؛ أي بفارق زيادة عن العام الماضي 60 مليون دولار، وهذا ما يفضح حقيقة الدوافع والحيثيات التي جرت برنامج الغذاء العالمي للغوص في مستنقع المساومة الأمريكية والابتزاز بحقوق الشعب اليمني ومستحقاته.

كما كشفت الوثائق أن البرنامج حصل ويحصل باستمرار على أموالٍ طائلة من المانحين المستجيبين للنداءات الأممية الإغاثية وهو ما يقطع الطريق أمام كُلّ الحُجُج التي يتذرع بها الكيان الأممي الذي كشف عن كونه أدَاةً للضغط على الشعوب الحرة ومساومتها على مبادئها ومواقفها المبدئية.

ومن خلال ما كشفته الوثائق فَإنَّ إيقاف برنامج الأغذية العالمي للمساعدات تأتي بتوجيهات أمريكية، وذلك كعقاب للشعب اليمني الداعم لفلسطين ومقاومته في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة، خَاصَّةً بعد استيلاء الجيش اليمني على سفينة إسرائيلية من البحر الأحمر، كما أن تنفيذ العملية الواسعة، أمس، ضد سفينتَين إسرائيليتين سيقودُ واشنطنَ لاستخدام أوراق ضغط أُخرى ضد الشعب اليمني؛ بسَببِ الموقف اليمني.

وما يؤكّد أن هذه الخطوة تأتي استجابة للأوامر الأمريكية، هو الكشف الرسمي لصنعاء عن تلقيها تهديدات أمريكية تقضي بـ (التهديد المباشر بعودة الحرب وإشعال الجبهات، وكذلك إعاقة سير التفاوض السعوديّ اليمني، والإفصاح الأمريكي الرسمي في التهديدات عن الإقدام على وقف المساعدات الممنوحة للشعب اليمني)، وبهذا تتجلى كُلّ الحقائق وتتطاير كُلّ الأتربة عن رفوف الحقائق.

يُشارُ إلى أن صنعاءَ في وقتٍ سابق خاطبت برنامج الغذاء العالمي، على لسان عضو المجلس السياسي محمد علي الحوثي، الذي أكّد في رسالته لمديرة البرنامج في اليمن، أنه لا توجد أية مبرّرات حقيقية لوقف المساعدات، لا سيَّما في ظل وفرة التمويل، وكذا في ظل التسهيلات العديدة التي قدّمتها صنعاء؛ مِن أجل توسيع العمل الإغاثي وإعانة المنظمات في تأدية مسؤوليتها وإيصال الحقوق إلى مستحقيها من أبناء الشعب اليمني.

الموضوع / التمويلات التي تلقاها برنامج الأغذية خلال ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه، ومن خلال الاطلاع على تقرير برنامج الأغذية لعام ٢٠٢٢م الذي نشره في موقعه الرسمي فقد ورد فيه ما يلي:

التمويلات التي المؤكدة التي حصل عليها البرنامج بنهاية ٢٠٢٢م بلغت ١,١ مليار دولار.

في عام ٢٠٢٢، مبالغ معتبرة وصلت متأخرة نتج عنها في تدني المصاريف/النفقات دون الموارد التي توفرت، **ولهذا تم ترحيل الموارد للخطة التنفيذية للبرنامج لعام ٢٠٢٣م**

ومن خلال الاطلاع على تقرير الموقف للبرنامج لشهر سبتمبر ٢٠٢٣م ورد التالي:

توفر للبرنامج موارد بـ ١,١٦ مليار$ ، كانت كالتالي:

موارد مرحلة من الفترة الماضية	المساهمات التي حصل عليها في ٢٠٢٣	اجمالي الموارد المتوفرة حتى ٣٠-٩-٢٠٢٣م
٦٤٤ مليون	٥٢٢ مليون	١,١٦ مليار

وهذا يعني أن البرنامج حصل على تمويلات خلال التسعة الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٣م اكبر من التمويلات التي حصل عليها خلال ٢٠٢٢م بالكامل.

التمويلات التي حصل عليها البرنامج في ٢٠٢٢م	التمويلات التي حصل عليها البرنامج حتى ٣٠-٩-٢٠٢٣م	الفارق
١,١ مليار$	١,١٦٠ مليار$	٦٠ مليون$

- لم يصرف سوى خمس دورات سلة غذائية من بداية العام حتى الان والمفترض ان يتم صرف 12 دورة خلال العام

مستوىً جديدٌ من معادلة الحصار البحري اليمني على كيان الاحتلال:

- مواقع الشحن ووسائل الإعلام العبرية تؤكّد الملكية «إسرائيلية» للسفينتين
- شركاتُ ملاحة صهيونية تؤكّدُ تحويلَ مسارات سفنها بعيدًا عن البحر الأحمر

صنعاءُ تُحكِمُ إغلاقَ باب المندب أمام العدو:

استهداف سفينتين «إسرائيليتين»

المسيرة : خاص

دفعت القواتُ المسلحة بمعادلةِ منع سفن العدوّ الإسرائيلي من المرور في البحر الأحمر وباب المندب إلى مستوىً جديدٍ ومرعبٍ للعدو، حَيثُ نفَّذت، الأحد، عمليةً نوعيةً وتأريخية جديدة استهدفت خلالها سفينتَين «إسرائيليتين» في باب المندب بصاروخ بحري وطائرة مسيَّرة بَحْرية، وذلك بعد تجاهُل السفينتين للتحذيرات؛ الأمر الذي يجدد ترسيخ المعادلة البحرية اليمنية وتثبيتها كواقع جديد لا مخرج للعدو منه سوى وقف العدوان على غزة.

وجاء في بيان العملية الذي قدمه المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أنه «تنفيذاً لتوجيهاتِ السيدِ القائدِ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظُهُ اللهُ-؛ واستجابةً لمطالبِ شعبِنا اليمني العظيم ولنداءاتِ أحرار أمتِنا العربيةِ والإسلاميةِ في الوقوفِ الكاملِ مع خياراتِ الشعبِ الفلسطينيِّ ومقاومتِهِ الأبيةِ، نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعون الله تعالى صباحَ يومِنا هذا (الأحد) عمليةَ استهداف لسفينتينِ إسرائيليتينِ في بابِ المندب وهما سفينة (يونيتي إكسبلورر) وسفينة (نمبر ناين)، حَيثُ تم استهداف السفينةِ الأولى بصاروخٍ بحري والسفينةِ الثانيةِ بطائرةٍ مسيَّرةٍ بَحْريةٍ».

وأَضَافَ البيان أن «عمليةَ الاستهداف جاءت بعدَ رفضِ السفينتينِ الرسائلَ التحذيريةَ من القواتِ البحريةِ اليمنيةِ».

وأكّد العميد يحيى سريع، أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في منعِ السفنِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرين الأحمرِ والعربي حتى يتوقفَ العُدوانُ الإسرائيليُّ على إخوانِنا الصامدين في قطاعِ غزة».

ونبه إلى أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تجدِّدُ تحذيرَها لكافةِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أو المرتبطةِ بإسرائيليين بأنَّها سوفَ تصبحُ هدفاً مشروعاً في حالِ مخالفتِها لما جاءَ في هذا البيانِ والبياناتِ السابقةِ الصادرةِ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية».

وكان سريع أعلن مساء الخميس، أن القوات المسلحة ستمضي في فرض المزيد من الإجراءات؛ مِن أجل التطبيق الكامل لقرار منع سفن العدوّ من المرور في باب المندب والبحر الأحمر.

واعترفت وسائل إعلام عبرية من ضمنها إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن السفينتين اللتين تم استهدافهما ذات ملكية إسرائيلية جزئية، وهو ما يُسقِطُ كافة الادِّعاءات التي يحاول كيان الاحتلال والولايات المتحدة الأمريكية ترويجها حول الخطر على الملاحة الدولية.

وأشَارَت وكالاتُ أنباء دولية، من بينها «فرانس برس» إلى أن إحدى السفينتين تعود ملكيتها لـــ دان أونغر، نجل رجل الأعمال الإسرائيلي رامي أونغر الذي يملك سفينة «غالاكسي ليدر» التي احتجزتها القوات المسلحة في وقت سابق واقتادتها إلى الشواطئ اليمنية.

وتظهر البيانات الملاحية أن السفينة «يونيتي إكسبلورر» تديرها شركة «راي شيبينغ» الإسرائيلية التي تملك سفينة «غالاكسي ليدر».

وتوجّه عملية استهداف السفينتين رسالة واضحة للعدو بأن قرار منع سفنه من العبور في البحر الأحمر وباب المندب هو أمر واقع ستعمل القوات المسلحة اليمنية على فرضه بكل قوة طالما استمر العدوان على غزة، وقد تتصاعد فيها الخيارات إلى مستويات أكثر رعباً وأشد تأثيراً، وهي رسالة تفيد أَيْضاً بأنه لا جدوى من محاولة التمويه والتهريب أو الاعتماد على البوارج الأمريكية المنتشرة في المنطقة لحماية السفن «الإسرائيلية».

وقد وصلت هذه الرسالةُ بوضوح وبسرعة إلى الشركات «الإسرائيلية»، حَيثُ أعلنت شركة «تسيم» الملاحية عقب بيان القوات المسلحة عن تعديل مسار سفنها بعيدًا عن البحر الأحمر وباب المندب؛ بسَبب تعرض السفينتَين للهجوم اليمني.

وتجدد عمليةُ استهداف السفينتين التأكيد على امتلاك القوات المسلحة القدرات والإمْكَانات المتطورة واللازمة للوصول إلى سفن العدوّ مهما حاولت التخفي أو الابتعاد.

وكانت القوات المسلحة قد أكّدت قبل أَيَّام أنها مستعدة لتصعيد عملياتها ضد كيان العدوّ لتشمل أهدافاً لا يتوقعها في البر والبحر.

خلال فعالية لتكريم أسر شهداء التوجيه المعنوي:

أيُّ اعتداء أمريكي أو إسرائيلي على بلدنا سيكون حماقةً كبرى وسيقابَلُ بـ رَدٍّ قوي

مستعدون لكل الاحتمالات وللتعامل مع أي تحَرّك لأنظمة العدوان السعوديّ الإماراتي

العميد سريع: سنستأنفُ استهدافَ الكيان الصهيوني بضربات مؤلمة وقاصمة

المسيرة : خاص

أكّد المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، الأحد، أن «اليمن سيستأنف استهداف الكيان الصهيوني بضربات مؤلمة وقاصمة بعد عودة العدوان على قطاع غزة، وأن أي تحَرّك عدائي من جانب كيان العدوّ أو رعاته الأمريكيين، أو من قبل دول العدوان، سيكون حماقةً وسيترتب عليه رَدٌّ مؤلمٌ».

وقال العميد سريع في كلمة ألقاها خلال فعالية لتكريم أسر شهداء دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع: إن القوات المسلحة «ستستأنف استهداف كيان الاحتلال الصهيوني بضربات موجعة وقاصمة بعد عودة كيان العدوّ لشن عدوانه الهمجي على قطاع غزة».

وأَضَافَ أن القوات المسلحة «تخوض اليوم معركة مصيرية مع العدوّ الصهيوني والأمريكي، ومُستمرّة في هذه المعركة حتى يتوقف العدوان على غزة»، وأنها «أوقفت الملاحة أمام سفن العدوّ نصرة للشعب الفلسطيني».

وأكّد أنها «جاهزة وحاضرة ومستعدة لكل الخيارات والاحتمالات وللرد على أي اعتداء من قبل أنظمة العدوان السعوديّ الإماراتي».

وحذر من أن أي «اعتداء أمريكي أو صهيوني على بلادنا سيكون حماقة كبرى»، مؤكّداً أن «الرد سيكون قوياً ومؤلماً من جانب القوات المسلحة والشعب اليمني».

وتابع: «يكفينا فخراً وشرفاً في اليمن أننا سطرنا موقفاً مشرفاً سيخلده التاريخ في نصرة غزة وفلسطين وخوض معركة المواجهة مع العدوّ الصهيوني وتوجيه ضربات موجعة لكيان الاحتلال بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة ومنع سفن العدوّ الإسرائيلي والمتعاونة معه من المرور عبر البحر الأحمر وباب المندب حتى يوقف عدوانه على قطاع غزة».

ولفت إلى أن «الأمريكي هو من أدار المعركة على اليمن وهو من يدير المعركة اليوم في غزة وفلسطين، والجرائم الوحشية التي ترتكب اليوم في غزة هي نفس الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب اليمني على مدى تسع سنوات مضت من العدوان على اليمن».

وكان العميد يحيى سريع أكّد، يوم الخميس، أن القوات المسلحة حاضرة وجاهزة لتصعيد عملياتها العسكرية ضد كيان العدوّ الصهيوني لتشمل أهدافاً لا يتوقعها في البر والبحر، مؤكّداً أنه سيتم اتِّخاذ المزيد من الإجراءات لمنع مرور أية سفن تابعة للعدو أو مرتبطة به في البحر الأحمر.

مديرُ الميناء: لا سفن تزورنا والشركاتُ أصبحت تفضّل الوصول إلى حيفا

الإعلام العبري: التهديد اليمني يدفع ميناء إيلات نحو الإغلاق وتسريح العمال

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصلت وسائلُ الإعلام العبرية تسليطَ الضوء على تداعيات العمليات العسكرية اليمنية على اقتصاد العدوّ الصهيوني، وأكّدت أن ميناء إيلات أصبح مهدَّداً بالإغلاق وتسريح عماله، نتيجة توقف أنشطته؛ بسَبب المعادلة التي فرضتها القوات المسلحة في البحر الأحمر وباب المندب والتي دفعت بسفن العدوّ والسفن المرتبطة به إلى تحويل مساراتها والإبحار حول أفريقيا.

وقالت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية العبرية، الاثنين: إن «ميناء إيلات ينوي إخراج العمال من العمل وإغلاق بوابات الميناء لعدم وجود عمل، وقد تم إبلاغ الجهات الحكومية بذلك».

ونقلت الصحيفة عن جدعون غلبار، مدير الميناء، قوله: «إن التهديد اليمني أصبح يؤثر على جميع السفن التي تأتي من الشرق، من اليابان والهند والصين، والتي يجب عليها أن تمر في مضيق باب المندب، وتمر عبر البحر الأحمر»، مُشيراً إلى أن «شركات الشحن أصبحت تفضل الوصول إلى ميناء حيفا على ميناء إيلات وميناء أشدود».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الميناء قولهم: «لا توجد أية سفن تزور الميناء تقريباً»، مشيرةً إلى أن «الوضع ازداد قتامة في الميناء بعد أن أعلنت شركات مثل (زيم) وغيرها عن تحويل كبير في طرق النقل من الشرق، حَيثُ ستتوجّه السفن في طريق طويل جِدًّا وتدور حول رأس الرجاء الصالح».

من جهته قال «معهد الأمن القومي الإسرائيلي»: إن «تغيير مسارات السفن ينطوي على عبءٍ اقتصادي كبير، فالتكاليف الإضافية لحوالي 30 يوماً من الإبحار واستهلاك الوقود الإضافي للرحلة حول أفريقيا والعودة، بدلاً عن المرور عبر قناة السويس، تعتبر كبيرة للغاية».

وكانت صحيفة «ذا ماركر» العبرية التي تنشرها مجموعة «هآرتس» قد نشرت قبل أَيَّام تقريراً، نقلت فيه عن الرئيس التنفيذي لشركة استيراد للمواد الغذائية قوله: إن «جميع الموردين في العالم وجميع شركات الشحن سيكونون خائفين من جلب البضائع إلى إسرائيل، السوق بأكملها تعاني من الركود على أية حال، والوضع يزداد سوءاً».

وأضاف: «لقد بدأنا في تلقي أخبار من الموردين في الصين مفادها أن زيم تلغي رحلات السفن، أنا مستورد بضائع، وَإِذَا كان النقل الذي استغرق 30 يوماً يستغرق الآن 65 يوماً، فأنا على بعد شهر إضافي، هناك أَيْضاً مسألة جودة الطعام، فأنا أحضر البصل المقشر من الصين، 100 طن أسبوعيًّا، وَإِذَا تأخر لشهرين لن يعود نفس المنتج».

ونقلت الصحيفة عن جيورا فلونسكر، نائب رئيس شركة «مارش إسرائيل -الفرع الإسرائيلي لأكبر وسيط تأمين في العالم» قوله: إن «تمديد مسارات السفن يزيد أَيْضاً من سعر التأمين، ومثل هذه الزيادة في الأسعار لها تأثير مضاعف على تكلفة الواردات»، موضحًا أن «زيادة أسعار التأمين تنطبق على كُلّ من البضائع والسفينة، وبالتالي فَإِنَّ تكلفة النقل أَيْضاً تصبح أعلى، فهناك زيادة مضاعفة في السعر هنا؛ لأَنَّ هناك كيانين مختلفين يشتريان التأمين».

ونقلت «ذا ماركر» عن جدعون غولبر، المدير التنفيذي لميناء إيلات قوله: إن «الميناءَ بدأ يفرغ بالفعل، لن تصلَ السيارات بعدَ الآن، وسنخسرُ بقية السفن».

وطيلة الأيَّام الماضية نشرت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» ووكالات الأنباء الأجنبية العديد من التقارير التي وصفت العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر بأنها «ضربة للتجارة بين إسرائيل وآسيا»، ونقلت عن مسؤولين ووسطاءَ في قطاع الشحن تأكيدات بأن الشركات أصبحت تعتبر السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي معرضة للخطر وتتجنب التعامل معها.

الحوثي: مواقفُ الشهيد الجبري ستظلُّ خالدةً في أنصع صفحات التاريخ

تشييعٌ مهيبٌ لجثمان الشهيد عبدالقوي الجبري عقب سنوات على تعذيبه أسيراً أعزلَ ودفنه حياً لرفضه الإساءة لقائد الثورة..

صمود أسطوري وموقف بطولي.. صمتاً عن كلمة واحدة

المسيرة : صنعاء

شُـيِّعت بالعاصمـة صنعـاء، أمـس، في موكـب جنائزي مهيب، جثامينُ كوكبةٍ من شـهداء الوطن والقوات المسلحة الذين استشـهدوا وهم يؤدون واجبهم في جبهات الدفاع عن اليمن بالساحل الغربي وعدد من الجبهات.

حيث تم تشييع جثامين الشهداء العميد عبدالقوي عبده الجـبري، العميد عبدالعزيز محسـن المحبشي، العميد محمد يحيـى زهير، العقيد يوسـف عـلي أحمد المطـاع، الرائد علي محمد عبدالله العزي، الرائد طارق حمود محمد القاسـمي، الرائد حسن محمد عبدالله القاسمي، الرائد عبدالولي عبدالله الحجاجـي، الرائـد رعد محمد عـلي حمود الديلمـي، الملازم أول محمـد علي عبده راجـح، الملازم ثاني عبده قائد سـعيد السـيار، المسـاعد محمد محمـد صالح عبيـد، أحمد محمد صالـح العتمي، خالـد يحيى حمود عوض صـولان، ومحمد علي عبدالله جهوان.

وخـلال مراسـم التشـييع التـي تقدّمها عضـوُ المجلس السـياسي الأعلى محمد عـلي الحوثي ونائـب رئيس مجلس الشـورى ضيف الله الشامي ووزيرا الإعلام والعدل بحكومة تصريف الأعمال ضيف الله الشـامي والقاضي نبيل العزاني ومحافـظ ذمـار محمـد البخيتـي ورئيـس الهيئـة العامة للـزكاة شمسـان أبو نشـطان، أشـاد المشـيعون بالمواقف الوطنية للشـهداء وزملائهم مـن أبطال الجيش والأمن وهم يتصدون بكل بسالة لتحالف العدوان ومرتزِقته وعناصرهم الإرهابية.

وثمّنوا مواقفَ الشـهيد البطل العميد عبد القوي الجبري الـذي استشـهد وهو يؤدي واجبه في سـبيل الله والدفاع عن الوطـن بالسـاحل الغربي بعـد تعذيبه ودفنه حيـاً من قبل مرتزِقة العدوان.

ونوّه عضو السـياسي الأعلى محمد عـلي الحوثي بالدور البطـولي للشـهيد الجـبري ورفاقـه وزملائـه من الشـهداء الذي جـادوا بأرواحهم في مناهضة قـوى العدوان الأمريكي السـعوديّ، مؤكّـداً مواقف الشـهيد الجبري ورفاقه ستظل خالدة في أنصع صفحات التاريخ.

وأكّـد المضي على نهج الشـهداء حتى تحريـر اليمن من دنـس الغـزاة والمحتلّـين وتحريـر الأقصى الشريـف وأرض فلسطين من رجس الصهاينة الغاصبين.

جرت مراسم التشييع للشهداء الذين توشحت جثامينهم بالعَلَمِ الجمهوري بعد الصلاة عليهم في جامع الشعب بأمانة العاصمة ليتم مواراتهم الثرى كُـلّ شهيد في مسقط رأسه.

شارك في التشـييع عدد من المسؤولين وقيادات عسكرية وأمنيـة وشـخصيات اجتماعيـة وأهـالي وأقارب الشـهداء وجمع من المواطنين.

استقبال رسمي وشعبي حاشد لجثمان الشهيد الجبري في ذمار

المسيرة : ذمار

استقبلت محافظة ذمار، أمس، جثمانَ الشهيد البطل عبدالقوي عبده حسـين الجبري، الذي وُوري جثمانه الثرى في روضة الشهداء بمدينـة ذمار بعد تشـييعه رسـميًّا صباح أمس في جامع الشـعب بالعاصمة صنعاء.

وخلال الاسـتقبال، أشـاد نائـب رئيس مجلس الشـورى ضيف الله رسـام بموقف قبائل ذمار، وتضحياتهم ومسـتوى الاستقبال لجثمان الشهيد البطل عبدالقوي الجبري.

وأكّـد اسـتعداد الشـعب اليمني تقديم المزيد من البذل والعطاء، والتضحية بكل غال ونفيس دفاعًا عن دين الله والوطن.

وأفَاد رسـام بأن إمعان العـدوان في القتل والـتردّد في الصلح لن يزيد الشـعب اليمنـي إلا مزيـداً من الصمـود والتحـدي ومواصلة النضال حتى النصر.

ولفـت إلى أن توجيهـات قائد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، بمسـاندة الشـعب الفلسـطيني والتي رفعت رؤوس أبناء اليمن عاليًا وحقّقت تطلعاتهم.

فيما أكّـد محافظ ذمار محمد ناصر البخيتي، أن «الشهيد سجّل موقفاً بطولياً في تعرية وكشـف حقيقة تعامل المرتزِقة وسـلوكهم السـيئ الذي يفتقر لأدنى معايير الإنسـانية والقيـم في التعامل مع الأسرى، ووصل بهم الحال لقتل أسير أعزل بدفنه حياً».

واعتبر ذلك موقفاً يتنافى مع القيم الدينية، وأسلاف وأعراف وقيم الشعب اليمني، وأخلاقيات الحرب والمواثيق الدولية والإنسانية.

وأشَـارَ المحافظ البخيتي، إلى أن «الشـهيد الجـبري أثبت موقفاً بطوليـاً في رفضه الانصيـاع للمرتزِقة وتهديداتهم لـه لإجباره على الإسـاءة لقائـد الثـورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي، وكان مصيره أن يدفن حياً من قبل مرتزِقة العدوان».

وتطـرق إلى المكاسـب التـي حقّقها الشـعب اليمنـي من خلال مشـاركته في الوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة وكان من ثمارها تصدّر اليمن على كُـلّ الشعوب العربية والإسلامية في هذا الموقف والذي لم يكن ليتحقّق لولا دماء وتضحيات الشهداء.

بدوره أكّـد وكيل أول وزارة الإرشـاد صالـح الخولاني، أن «ذلك ليس بجديد على محافظة ذمار التي سـجلّت منذ فجر الإسـلام أول الشـهداء من آل ياسر».. مباركاً لمحافظة ذمار هذا العطاء والتربية الإيمانية.

وتسـاءل «عن مصير من قتلـوا في صف العـدوان؟ أين نهايتهم ومصيرهـم؟ وهل يجـدون نفس الاهتمـام والرعاية التـي يجدها مـن باعوا أنفسـهم للـه كما هو حال الشـهيد الجـبري وغيره من الشـهداء الذين يزّفون في مواكب التشييع التي تُبرز عظمة ومكانة تضحياتهم».

وتطـرق الخولانـي إلى ما تحقّـق لليمن من تمجيد من شـعوب العالـم التي اعتبرت اليمن قبلة للأحرار بفضل تضحيات الشـهداء، وأصبـح بركـة تلك الدمـاء حديثـاً في العـزة والكرامة والشـموخ والانتصار.

مـن جهته أكّـد والد الشـهيد عـن اعتزازه وفخـره بالتضحيات والمواقف التي سـجلّها نجله الشـهيد والسير على نفس خطاه حتى يكتـب الله النـصر، مثمناً مواقـف قائد الثورة والمجلس السـياسي الأعـلى في إقامـة التشـييع المهيـب الـذي يُـبرز مسـتوى الاهتمام بالشـهداء وتضحياتهم وما سـطّروه من بطولات في الانتصار لدين الله وإفشال مخطّطات الأعداء.

جـرى مواراة جثمان الشـهيد الثرى بروضة الشـهداء في مدينة ذمـار إلى جانب زملائـه ورفاقه ممن قدّموا أرواحَهـم؛ نُصرةً لدين الله وإفشال مشاريع العدوّ الساعية إلى السيطرة على اليمن والنيل من عزة وكرامة أبنائه.

تزامناً مع استضافة دبي مؤتمر المناخ العالمي (COP28) بحضور الرئيس الصهيوني:

تقرير دولي: عبث الإمارات في جزيرة سقطرى اليمنية يهدد تنوعها البيولوجي النادر

المسيرة : متابعات

سـلّطَ تقريرٌ دوليٌّ، أمـس الأحد، الضوءَ عـلى انتهاكات الاحتـلال الإماراتـي في اليمـن وتهديداتـه المُسـتمرّة بحق التنـوع البيولوجـي والحيـاة البريـة والبحريـة في جزيرة سقطرى.

وأشَـارَ التقريـرُ الـذي أعدتـه الباحثـة «اليونـورا اريدماجني» ونشره موقع «ذا كونفيرزيشـن»، إلى التهديد الكبير والخطير الذي يهدّد أرخبيل سقطرى اليمني من قبل دويلة الإمارات التي تستضيف حَـاليًا مؤتمر المناخ العالمي (COP28) في دبي، بحضور رئيس الكيان الصهيوني.

وَأَضَـافَ التقرير أن «جزيرة سقطرى الواقعة في شمال غـرب المحيط الهنـدي، كانت في مرمى الاحتـلال الإماراتي منذ بداية العدوان على اليمن، رغم أن سـقطرى ليست من المناطق التي تسيطر عليها قوات صنعاء».

ولفـت التقرير إلى أن «جزيرة سـقطرى تعتـبر موطِنًا لأشـهر الحيوانات والزهور الفريـدة في العالم، وتعتبر من بـين بعض الأسـاطير؛ باعتبارهـا الموقع الأصلي لحديقة عـدن»، مبينًا أنـه «تـم إدراج الأرخبيـل حَـاليًـا في قائمة التراث العالمي لليونسـكو لحماية هـذه الجزر من الثروات الإضافيـة في التنوع البيولوجي في العالم، حَيثُ قدر العلماء أن الجزيـرة تحتوي على 37 % من 825 نوعًا من النباتات، و90 % مـن أنـواع الزواحـف، و95 % من أنـواع القواقع الأرضية في الجزيرة».

وأفَـادت الباحثـة «اريدماجنـي» بـأن جوهـرَ التنـوع البيولوجـي في جزيـرة سـقطرى حظي باهتمـام وأطماع الاحتـلال الإماراتـي للعديد من الأسـباب، أهمهـا موقعها الاسـتراتيجي، حَيـثُ تقع وسـط الممـرات المائيـة للخليج وإفريقيا وآسيا».

وبيّنت أن «هذا الموقع مثالي بالنسبة لأبو ظبي؛ مِن أجل تعزيز الأهداف الجيواسـتراتيجية مع مواجهة منافسـيها وخصومها»، مشـيرةً إلى أن «إمْكَانات الجزيرة السـياحية الفريـدة والمميزة هـي التي تثـير اهتمام دويلـة الإمارات التـي تعبث منذ سـبع سـنوات بجزيرة سـقطرى اليمنية وتنوعاتها النادرة».

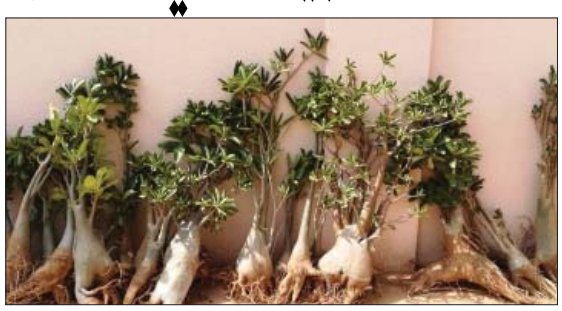

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مخطَّطُ تهجير الفلسطينيين من غزةَ..

حلم صهيوني لن يتحقق

المسيرة : محمد حتروش:

أفشلت المقاومةُ الإسلاميةُ الفلسطينية الهدفَ الأولَ للعدوان الصهيوني على قطاع غزةَ، والمتمثلَ في تهجير سكان القطاع ونقلهم إلى سيناء والانتقال بعد ذلك للخطة «ب» المتمثلة في تهجير سكان الضفة الغربية.

وعلى الرغم من القصف العنيف وإلقاء القنابل الفسفورية والعنقودية على أحياء قطاع غزة وتحويل منازل المواطنين إلى أطلال؛ إلا أن الفلسطينيين أثبتوا مدى وعيهم الكبير وتمسكهم بأرضهم، حَيثُ كان الثبات الفلسطيني الصخرة الصماء التي تحطمت عليها كُلّ مؤامرات الصهاينة إلى جانب الثبات الأُسطوري للمقاومة الفلسطينية في مواجهتها للعدو الإسرائيلي وإلحاقها الخسائر الكبير في عدته وعتاده.

وساهم التواطؤ المهين للحكام العرب وانقيادهم وراء هذه المخطّطات في تشجيع العدوّ الصهيوني في الاستمرار في سلوكه المتوحش وتدمير غزة بكل ما أوتي من قوة، حَيثُ تسعى الإدارة الأمريكية والصهيونية إلى تهجير سكان غزة إلى صحراء سيناء المصرية وبناء مستوطنات جديدة هناك مقابل وعود لمصر للقبول بذلك من بينها رفع الدّين عن النظام المصري والمساعدة الاقتصادية.

وفي هذا الشأن يقول الناطق باسم وزارة حقوق الإنسان عارف العامري: «إن التهجير يصب في تجذير الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسطين وتشريد أهل الأرض الفلسطينيين»، معتبرًا هذه السياسة ستؤدي إلى فتح شهية الاستعمار وطمعه في التوسع تجاه الأراضي المصرية بذريعة محاربة الفصائل الفلسطينية المقاومة؛ الأمر الذي يدخل مصر في معمعة المعركة وسيحاول الصهاينة المحتلّين التوسع جغرافياً في الأراضي المصرية والبقاء فيها إذَا استطاعت.

ويرى العامري أن «هذه الخطورة تكمن في محاولة اليهود وبدعم أمريكي وبريطاني للعودة إلى الاستعمار الجديد بطرق مختلفة ما يجعل الشعب الفلسطيني بلا وطن ولا هُوِيَّة مهجَّراً عن أرضه ومطارَداً في مَهْجَرِهِ».

فلسطينُ خَطُّ الدفاع الأول عن دول المنطقة:

من جهتِهِ، يؤكّد القيادي في تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان، الناشط الحقوقي سند الصيادي، أن «خطط التهجير الكلي للفلسطينيين وتهويد كُلّ الأراضي الفلسطينية حلمٌ لدى الصهاينة وفي بروتوكولاتهم؛ وهو ما يعبر عنه باستمرار قادة الصهاينة ومنظريهم».

ويصف الصيادي خطط التهجير بالروايا التلمودية الخبيثة لا تتوقف عند حدود الدولة الفلسطينية وإنما يخطط لابتلاع الوطن العربي والمنطقة كلها وفق أجندة تراتبية تفضي إلى قيام مزعوم الدولة اليهودية الكبرى، موضحًا أن تلك الخطط لم تعد سرية وإنما تطفو على السطح وبشكل علني.

ويلفت إلى أن «الكيانَ الصهيوني الغاصب يمارِسُ حربَ إبادة بشعة تجاه غزة؛ وذلك في ظل صمت مخزٍ ومهين من قبل الأنظمة العربية التي تعلم علم اليقين أن الصهاينة سرطان يستشري في المنطقة ولم يكتفِ بفلسطين فقط».

ويعتبر الصيادي «المقاومةَ الفلسطينيةَ النسقَ الدفاعي الأول عن بقية أوطان وشعوب الأُمَّة وفي المقدمة دول الطوق العربي وأولها مصر وَالأردن»، موضحًا أن «خِذلانَ المقاومة يرضي تلك الدول للخطر من التوسع الصهيوني».

ويقول: «من المؤسف أن هذه الأنظمة والى جانبها ممالك وَدويلات الخليج لم تفقد انتماءها الديني والإنساني إزاء ما يحدث في فلسطين شعباً وأرضاً ومقدسات وحسب، وإنما فقدت حتى الشعور السياسي بالخطر الذي يهدّدها كأنظمة وَجغرافيا إذَا ما تركت غزة وفلسطين تواجه مصيرها منفردة، وهذا يعزز حقيقة هذه الأنظمة كمُجَرّد أدوات وظيفية لخدمة الكيان».

ويضيف: «نفخر بالموقف الثوري والسياسي والشعبي اليمني الذي يقف في وجه هذه المشاريع مبدئياً وعمليًّا، ويقدم نفسه حاضراً في معادلة الصراع بناء على معطيات تفرضها الفطرة الدينية والإنسانية»، منوِّهًا إلى أن تنامي محور المقاومة ومواقف قياداته وفصائله المشرف والمبدئي في مساندة المقاومة الفلسطينية وَنصب العداء الديني تجاه هذا الكيان الغاصب، سيمثل كَبْحًا لجماح هذه الأجندة الصهيونية ويؤذن بقرب زواله.

التهجيرُ القسري وفق القانون الدولي:

بدوره يؤكّد الناشط الحقوقي المحامي عبد الوهَّاب الخيل، أن «كيان إسرائيل يتخذ من التهجير القسري للفلسطينيين وسيلة لتَشْتيت المجتمع الفلسطيني، والاستيلاء على مُمْتَلَكَاته، وإبعاده عن أرضه، وبسط نفوذه على كافة الأراضي الفلسطينية وتهويدها».

ويستذكر الخيل أحداث ١٩٤٨م حينما قام العدوّ الصهيوني بتهجير أكثر من (٧٠٠,٠٠٠) فلسطيني قسراً؛ أي قُرابَة نصف سكان فلسطين العرب في ذلك التاريخ.

ويبين أن «الفلسطينيين آنذاك بمقاومتهم للكيان الإسرائيلي بقطاع غزة بفرض إرادتهم وإرغام العدوّ على إقرار خطة الانفصال عن قطاع غزة وتم إخلاء المستوطنات وانتهى الوجود الاستيطاني الإسرائيلي فيها بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥م، إلا أن الكيان لا يزال يفرض الحصار على أجواء القطاع وشواطئها، ويقوم بعمليات عسكرية على القطاع من حين لآخر، وَكذلك ما زالت إسرائيل تسيطر بشكل كامل على معابر القطاع مع إسرائيل».

ونظراً لتوحيد صفوف فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة وتطوير قدراتها القتالية والعسكرية والتصنيع العسكري يؤكّد المحامي الخيل أن دعم محور المقاومة للمقاومة الفلسطينية زاد من القلق الصهيوني وجعله يستّشعر الخطر.

ويلفت إلى أن عملية «طُوفان الأقصى» التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة في الساعات الأولى من يوم السبت ٧ أُكتوبر ٢٠٢٣م بهجوم صاروخي واسع النطاق واقتحام بري نفذه المقاومون سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خَاصَّة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أُخرى، كما أسروا عدداً من الجنود واقتادوهم لغَزَّة، فضلًا عن اغتنامِ مجموعةٍ من الآليّات العسكريّة الإسرائيليَّة، أصاب الصهاينة في مقتل وأربك ساحته وكشف عن هشاشته وضعف جيشه أمام المقاوم الفلسطيني.

ويشير إلى أن «هول وذعر الصهاينة من حادثة السابع من أُكتوبر دفعته إلى الاستنفار والاستنجاد بكل الدول الحليفة على رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من دول الغرب؛ وذلك لمناصرته في الهجوم الوحشي على غزة وارتكاب أبشع الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية وذلك في محاولة لتجهير أبناء غزة من بلدهم والسيطرة على القطاع».

ويلفت إلى أن «صمود وثبات المواطنين الفلسطينيين في القطاع رغم أبشع الجرائم التي ارتكبها الكيان بحقهم والتفافهم حول المقاومة حول حلم إسرائيل إلى كابوس»، مردفاً بالقول: «وبدلاً من تهجيرهم، وأمام الضربات الموجعة التي تنفذها عناصر المقاومة الفلسطينية، والمقاومة الإسلامية بلبنان، والعراق واليمن اضطر الكيان لإخلاء العديد من المستوطنات ونزوح المستوطنين اليهود منها».

ويختم الخيل بتوصيف قانوني لازم لمفهوم التهجير القسري الذي يمارسه كيان إسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين بقطاع غزة، وتكييفه القانوني وفقاً للقانون الدولي الإنساني ونظام روما الأَسَاسي واتّفاقيات جنيف والذي يعرّف التهجير القسري بأنه «ممارسة ممنهجة تنفذها حكومات أَو قوى شبه عسكرية أَو مجموعات متعصبة تجاه مجموعات عرقية أَو دينية أَو مذهبية؛ بهَدفِ إخلاء أراضٍ معينة وإحلال مجاميع سكانية أُخرى بدلاً عنها».

ويرى أن «التهجير القسري يكون إما مباشراً أي ترحيل السكان من مناطق سكناهم بالقوة، أَو غير مباشر عن طريق دفع الناس إلى الرحيل والهجرة، باستخدام وسائل الضغط والترهيب والاضطهاد».

ويعرِّفُ القانونُ الدولي التهجيرَ القسريَ بأنه: «إخلاءٌ غيرُ قانوني لمجموعة من الأفراد والسُّكان من الأرض التي يقيمون عليها، وهو يندرجُ ضمن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية» بحسب ما يؤكّده المحامي عبدالوهاب الخَيل.

ناشطون ثقافيون لصحيفة «المسيرة»:

تضحيات الشهداء أثمرت مواقفَ مشرِّفةً في مواجهة أعداء الأُمَّــة والإنسانية

المسيرة: أيمن قائد

تُعتبَرُ الذِّكرَى السنويةُ للشهيد محطةً تعبويـةً هَامَّـةً، مـن خـلال اسـتذكار تضحيات الشهداء ومواقفهم البطولية في سـبيل الله وفي طريق التحرّر من الخوف وقيود التبعية والإستعباد، لا سِـيَّـما أن الأمّةَ اليوم تعيـشُ في حالة من الخضوع والاستسـلام للاسـتكبار العالمي المتمثل في أعـداء البشرية أمريـكا وإسرائيل عدا القليل منها.

ويـرى الكثـيرون أن ذكـرى الشـهداء تعطي دروساً قيمـة تعزز حالـة القوة والموقـف خلال الرجـوع إلى القضية التي ضحى؛ مِن أجلِها الشـهيد وقدَّم أغلى ما يمتلكـه لدفع الـشر والمخاطـر المحدقة بالمجتمع البشري.

فيما يؤكّـد الناشطون والثقافيون أن «إحيَـاء ذكرى أسـبوع الشـهيد في كُـلّ عام له الأثر الكبير في إحيَـاء روح الجهاد والاستشـهاد بين أبناء الأُمَّـــة العربية الإسـلامية، والتي تعاني معانـاةً كبيرةً؛ نتيجة المؤامرات المُستمرّة من جهة أعداء الله والمتمثـل في يومنا الحـاضر باللوبي الصهيوني ورأس الشر الأمريكي».

حيث يعتبر الناشط الثقافي عبد الخالق براش، الذكرى السـنوية للشـهيد ثقافةَ وفـاء وعـزٍّ أبـدي وذكـرى عزيـزةً عـلى قلـوب الجميع، مُشـيراً إلى أن «الشـعبَ اليمني ينتظر هذه المناسـبة بكل شـوق ولهفة تعظيماً وإعزازاً وإكباراً للشـهداء العظماء، من قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى؛ وإدراكاً لأهميّة الشهادة وأثرهـا الروحي والمعنوي عـلى النفوس وفي واقعهم في حياتهم».

ويقول براش: «إنَّ ما يتحقّق من نتائجَ وثمار عظيمة للناس في حياتهم من العزة والكرامة والحرية والاسـتقلال والتحرّر من قيود الذل والاسـتعباد والخوف، كُـلّ ذلك من خلال عطاء الشـهداء والتمسـك بثقافـة الجهاد والاسـتعداد للتضحية في سـبيل الله»، موضحًا أن «هذا ما يحصل من ثمـار ثقافة الجهاد والاستشـهاد في الدنيا إضافـةً إلى الفوز برضا الله وجنته في الآخرة».

■ براش: عطاءُ الشهداء حقّقَ العِزَّةَ والكرامةَ وذكراهم تترُكُ أثرًا روحيًّا ومعنويًّا في النفس لتتحرّرَ من قيود الخوف وذل الاستعباد

ويضيـف أن «أهميّـة هـذه الذكـرى العظيمة تكمن فيما تتركه من أثر روحي ومعنـوي في النفـس والشـعور بالعـزة والكرامـة والتحـرّر مـن قيـود الخـوف وذل الاسـتعباد في واقـع الحيـاة وفيمـا يكتبه اللـه للأُمَّـة المضحية والتي قدمت الشهداء، وما للشهادة من فضل ومنزلة عظيمة عند الله تعالى».

تجديدُ العهد:

بدوره يتلو الناشـط الثقـافي أبو مالك السراجي، قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُـونَ}، مؤكّـداً بالقـول: «إن إحيَـاء ذكرى أسبوع الشهيد في كُـلّ عام له الأثـر الكبـير في إحيَـاء روح الجهاد والاستشـهاد بين أبناء الأُمَّـــة العربية الإسـلامية والتـي تعاني معانـاة كبيرة نتيجـة المؤامـرات المُسـتمرّة مـن جهة أعداء اللـه، الذيـن حذرنا الله سـبحانه وتعـالى منهـم في كتابـه الكريـم وعـلى رأسـهم أئمـة الكفر اليهـود والنصارى، والمتمثـل في هذا الزمان أمريكا وإسرائيل واللوبي الصهيونـي ومن يدور في فلكهم من الغرب الكافر والمنافقين من الأنظمة العميلة ومن على شـاكلتهم، وهم الذين يسـعَون جاهديـن بكل ما يسـتطيعون لمحاربـة الإسـلام المحمدي الأصيـل؛ بما يمثلـه من قيم وأخـلاق ومواقفَ وحلول لكل مشاكل الأُمَّـــة والبشرية جمعاء في كُـلّ جوانب الحياة».

ويشـير السراجـي إلى دور الشـهداء العظماء من أبناء الأُمَّـــة في مواجهة هذا التهديد الخطير على مستقبل البشرية في الدنيـا والآخـرة، وفي الدفاع عن الإسـلام العظيـم في قيمه وأخلاقـه وكذلك الدفاع عـن كرامة الإنسـان والذود عـن الأرض والعرض والشرف.

ويلفت إلى أن «المجاهدين في سبيل الله هم الأمل بعد الله تعالى لإنقاذ البشرية من شر أُولئك المجرمين والبغاة المعتدين؛ فكان ثباتهم وصمودهم واستبسالهم وتضحيتهم بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله هو أسمى وأرقى وأعظم مراتب **الإحسان للبشرية كلها**».

■ النجار: الشهداءُ هم القادةُ والقُدوة لصناعة النصر والتمكين والخير للأُمَّـة بأكملها

ويقـول الناشـط السراجـي: «عندمـا نحيـي مثـل هـذه الذكـرى العظيمـة في كُـلّ عام هـو إنما لنجـدد العهد لصناع النـصر وحمـاة الديـار وأنصار الإسـلام من شـهدائنا العظمـاء بأننا لـن نتخلى عـن نهجهم القويـم، وأهدافهـم النبيلة في تحرير الإنسـان من سـطوة وجبروت الطغـاة والمسـتكبرين، ولـن نفـرط في دمائهـم وتضحياتهـم، ولن نقبـل بالذل

←

والهوان والخزي والعار، بعد أن قد رسموا لنا طريقَ العزة والكرامة والبناء بدمائهم الطاهرة الزكية، وكذلك لن نفرط في المكتسبات الكبيرة التي وصلنا إليها ببركة جهادهم وتضحياتهم، وهي أننا أصبحنا أُمَّة عظيمة يحسب لها الأعداء ألف حساب، وهي قدمت فيما مضى وتقدم اليوم وكلّ يوم الشاهد الحي والحجة الناصعة على عظمة دين الله تعالى في بناء الأُمَّة في كُلّ مجالات الحياة وبالأخص في مواجهة الأعداء مهما كانت مؤامراتهم وجبروتهم».

أما فيما يتعلق بالدلالات الهامة في إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد يوضح الناشط السراجي أن «لها دلالات كثيرة ومنها أولاً لترسيخ المفهوم الصحيح للشهادة ودورها في إحيَاء هذه الأُمَّة، ثانياً: تعتبر مناسبة لاستذكار الشهداء وتمجيدًا لعطائهم وتقديراً لتضحياتهم، ثالثاً: هي مناسبة نتذكر فيها ما وصلنا إليه من عزة وشموخ ومواقف مشرفة في مواجهة كُلّ التحديات، وبالأخص (قضية فلسطين والمسجد الأقصى الشريف) والتي لولا صمود وتضحيات شهدائنا الأبرار لما كنا كذلك، رابعاً: نعتبر هذه المناسبة مناسبة مقدسة لقدسية المشروع الذي ضحوا بأنفسهم؛ مِن أجله بما يمثله من قيم وأخلاق ومواقفَ مشرِّفة؛ ولأنه الموقف الذي يريده الله تعالى منا في كتابه الكريم، خامساً: هي مناسبة عظيمة نستذكر فيها حجم المسؤولية الملقاة على عواتقنا في الوفاء لتضحيات الشهداء والثبات على مواصلة السير في دربهم حتى نلقى الله تعالى ووجوهنا مبيضة ورؤوسنا مرفوعة، وسادساً: من أهم ما يجب علينا أن نتذكره في هذه المناسبة هي مسؤولياتنا تجاه أسر الشهداء وذلك في الاهتمام بهم وتوفير حاجاتهم وتربية أبنائهم والرفع من قدرهم وشأنهم واحتساب كُلّ ذلك عند الله سبحانه وتعالى، القائل في كتابه الكريم: {وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ} صدق الله العظيم».

أما الدكتور يوسف الحاضري فيضيف قائلاً: «عندما يأمُرُنا الله بأن تكون صلاتُنا ونُسُكُنا وحياتنا ومماتنا له لا شريك له فهذا يعني أن هناك صلاةً ونسكًا ومحيا ومماتًا لغير الله»، مؤكّداً أن «في الذكرى السنوية للشهيد علينا أن نعيَ أن هؤلاء الشهداء ممن استجاب لله عز وجل وتحَرّكوا في سبيله فجاءت نتائج تحَرّكهم حرية وعزة وكرامة للشعب اليمني كاملاً، وهو أصبح عند الله من المصطفين الأخيار الأحياء، فنال الحياة لإحيائنا، عوضاً عن أن تضحياتهم لم تقتصر على المستوى

الحاضري: تضحياتُ الشهداء لم تقتصر على المستوى الداخلي بل تجاوزت حدودَ اليمن لنُصرة المظلومين في فلسطين

الغادر: ذكرى الشهيد محطة للتزود والتعبئة والتي تكمُنُ أهميتُها بحجم التحولات والمتغيرات الإقليمية والدولية

الداخلي بل تجاوز حدود اليمن لنصرة المظلومين والمستضعَفين في فلسطين فأصبح استبشارهم بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم سعادة تضاف لسعادة الحياة التي يعيشونها الآن».

ويقول الحاضري: «إن علينا أن نجسِّدَ هذه الدروس العظيمة التي جاءت من عمق القرآن الكريم؛ أي من الله عز وجل، فليس هناك سنن وقوانين أحكم وأقوم من سنن الله وقوانينه».

الشهداءُ صُنَّاع النصر:

من جهته يقول الناشط الثقافي مهدي حمود النجار: «الحمد لله الذي وفقنا أن نحيي ذكرى الأحياء عند الله سبحانه وتعالى، وهم الشهداء وصدق الله القائل: (وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ، بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ)، والقائل: (ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)»، مُضيفاً أن «إحيَاءنا لذكر الشهداء تبعث الحياة في واقعنا النفسي والعملي وتشدنا إلى الله وإلى كتابه وإلى أعلام الهدى؛ فهم صناع النصر والتمكين والخير للأُمَّة وهم القادة والقُدوة».

ويشير النجار إلى شهداء القضية العادلة الذين قضوا نحبَهم في طريق الله المتمثل بالقرآن الكريم كمنهجية حياة أخلاق وقيم ومبادئ ومعاملة ومواقف في أُمَّة واحدة وتحت قيادة واحدة، القيادة التي هي امتداد لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وولاية أمير المؤمنين علي -عليه السلام- وآل بيت النبي الطاهرين، لافتاً إلى أن «الشهداء كان هدفهم وغايتهم من البذل والتضحية والفداء هي إقامة دين الله وإعلاء كلمته ومواجهة أعدائه؛ لذلك تضحياتهم تثمر نصراً وعزاً وتمكيناً، وأن أكبر دليل على ذلك هي المسيرة القرآنية وتضحياتها اليوم، والتي نرى مواقفها المشرفة ضد أعداء الأُمَّة والإنسانية أمريكا وإسرائيل».

محطة تربوية:

من جانبه يعتبر الناشِطُ الثقافي طلال الغادر، الذكرى السنويةَ للشهيد محطة تربوية معنوية لكل من يستغل هذه المناسبة ويتفاعل معها وبرامجها المتنوعة، والتي تشمل الفعاليات والندوات والمحاضرات ومعارض الشهداء وزيارة روضات الشهداء وزيارة أسر وذوي الشهداء، إضافة إلى دراسة كلمة القائد المولى للمناسبة دراسة تحليلية، مبينًا أن «كُلّ هذه المحطات تعطي الإنسان جرعة معنوية بكل ما تعني الكلمة لا سِيَّما حينما نتذكر الشهداء العظماء كيف كانت روحيتهم، كيف كان ذوبانهم في الله وإخلاصهم، ومواقفهم العظيمة التي قدموها، الواقع الذي فرضوه وفرضته تضحياتهم، وانكسار وتقهقر المشاريع التآمرية والاستعمارية والإجرامية؛ باعتبارها الباعثَ لتحَرّك الشهداء وكانت قضيتهم التي تحَرّكوا؛ مِن أجلِها، وأن استشهادهم كان أبرز مصاديق بيع النفس من الله».

ويرى الغادر أن «تذكر الإنسان لكل ما سبق يترك أثراً في النفس وفرصة لفتح صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى، وتقييم الواقع العملي في علاقتنا

السراجي: المجاهدون هم الأملُ بعد الله لإنقاذ البشرية من شر طغاة العصر المجرمين والبغاة المعتدين

بالله سبحانه وتعالى، وفي البرنامج الذي يصلنا بالله سبحانه وتعالى (برنامج رجال الله)»، مُضيفاً أن ذلك يقيم أيضاً مدى ارتباطنا بالقضية التي حملوها وبذلوا دمائهم؛ مِن أجلِها، ويقيم أدائنا لمسؤولياتنا وواجبنا، وكذلك إلى مدى اهتمامنا بأسر وذوي الشهداء على مدار العام، وتقييم ارتقائنا في ذلك كله من عدمه، وبناءً على ذلك تصحيح وترميم وإعادة ترتيب الأولويات وفتح صفحة جديدة بإذن الله أعلاها وعنوانها القضية التي تحَرّك لأجلها الشهداء».

كما يواصل حديثه قائلاً: «إذَا كان شهر رمضان المبارك محطة تربوية للتزود من التقوى والارتباط بالله سبحانه وتعالى؛ فَإنَّ للذكرى السنوية للشهيد أهميّة تعد محطة للتزود وللتعبئة المعنوية الروحية تكمن، أهميتها بقدر حجم المتحولات والمتغيرات الإقليمية والدولية والتي تقتضي المرحلة وترسم لنا برنامجًا عمليًّا ومهامًّا بقدر كُلّ تلك التحولات؛ باعتبارها بمثابة الوقود والدينامو المحرك لكل من ينتظر ولم يبدلوا تبديلاً»، مردفاً أنه «بدون ثقافة التضحية ومآثر الشهداء أكاد أجزم باستحالة مواصلة الطريق في هذه المرحلة»، مُشيراً إلى قول الله تعالى: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.

إلى مقام الشهداء

مرتضى الجرموزي

في ذكراهم السنوية التي نحتفل بها تمجيدًا وتخليداً لمواقفهم، لعظيم تضحياتهم، لجميل مآثرهم البطولية والشجاعة النابعة من صميم الدين وفضائل الأخلاق المحمدية الإيمانية الجهادية.

اليوم ونحن، إذ نحيي هذه المناسبة العظيمة لنا وقفاتٍ مع أصحابها الطهر الكرام نستذكر فيها رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فصدقهم ووفَّاهم أجورهم واصطفاهم إلى جنان الخلد شهداء، أحياء عند ربهم يُرزقون، فرحين بما أتاهم الله، مستبشرين مطمئنين، لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

الحديث عن الشهداء، زيارات روضاتهم، إحياء ذكراهم ترسخ فينا قيم النبلاء الذين خرجوا لإحياء القيم والأخلاق والدين وحفاظاً للسيادة والكرامة الدينية والوطنية والمجتمعية، ليس لليمن وحسب وإنما للأُمَّة وكلّ المستضعفين، حضر شهداؤنا للدفاع عن كُلّ ما له صلة بالدين والإنسانية.

بدمائهم وعظيم تضحياتهم حفظوا ماء وجه الأُمَّة أمام الصلف الصهيوأمريكي والاستكبار العالمي، حرصاً منهم من ألا تُمتهن الأُمَّة سيادةً أَو تُستبعد أَو تُذل من قبل من لا يرقبون فيها إلًّا ولا ذمة، فكانوا هم الحصن الحصين وهم الدرع الواقي والصخرة التي تحطمت عليها آمال قوى البغي والعدوان وأدواتهم العميلة في الداخل اليمني والمنطقة العربية الذين يعملون في سبيلهم ويمهدون الطريق أمامهم قتلاً لشعوبهم وتضييع الأُمَّة عن مسارات عزتها وكرامتها ليسهل للأعداء ابتلاعها والسيطرة عليها وإخضاعها لخبث سياستهم وعقيدتهم المشجعة للسقوط والتيه بعيدًا عن القيم.

اليوم ومع الذكرى السنوية للشهيد يجب علينا أن نحمد الله ونزداد إليه قرباً فيما يرضيه، فلولا هو ونبلاء المجد مجاهدونا الكرام في الجيش واللجان والقبيلة اليمنية منذُ سنوات العدوان وحرب السلطة الظالمة بحق أبناء صعدة، وما تلتها من مواجهات متقطعة في مختلف المحافظات اليمنية بين قوى الخيانة وعتاولة الفساد والإجرام، إلى ثورتي الـ11 من فبراير والـ21 من سبتمبر وما أعقبها من عدوان وتحالف عالمي بقيادة أمريكا وربائبها في السعوديّة ودويلات الخليج ومن يدور معهم في فلك التطبيع والخيانة والطاعة العمياء للصهاينة والأمريكان.

نستذكر شهداءنا العظماء مجدداً، من خلدوا بتضحياتهم، بمعاناتهم، بصبرهم ورباطهم تاريخاً ملؤه العزة والكرامة، ملؤه التحدي والإصرار والانتصارات في مختلف الميادين وجبهات القتال، وتم دحر قوى العدوان وأدواتهم من محاور عدة بعمليات عسكرية كبيرة تكللت بفضل الله وثم بفضل مجاهدينا بالنجاح الساحق ضد تحالف العدوان، فمنهم من قضى نحبه شهيداً في سبيل الله، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.

سلام الله على شهدائنا، سلامٌ على أرواحهم الطيبة ونفسياتهم الزاكية ودمائهم الطاهرة، سلامٌ على كُلّ قطرة دم سالت منهم، سُفكت في جبل وفي تلٍ ووادٍ وفي الصحراء وفي الهضاب وعلى السواحل.

سلامٌ على جباهٍ سجدت لله راكعةً له باتت ليلها ونهارها في ثكنات جهادها ومواقع رباطها بقوة إيمَان وعزيمة لا تلين حتى نالت شرف الشهادة أَو الانتصار في سبيل الله فوزاً بإحدى الحسنيَيْنِ: النصر أو الشهادة.

العمليات البحرية ومشاريعُ التطبيع

محمد الصالحي*

منذ عقود مضت احتدم التنافُسُ الدولي والإقليمي للتواجد في البحر الأحمر الذي يمتلكُ أهميّةً استراتيجيةً كبيرة؛ نظراً للموقع الجغرافي الذي يتمتع به؛ فهو يربط بين بحر العرب والبحر الأحمر عبر مضيق باب المندب؛ وهو ما جعله محلَّ أطماع القوى الدولية الطامعة في السيطرة على حركة الملاحة البحرية في العالم.

وقد ارتبط البحر الأحمر بالأمن القومي الإسرائيلي منذ نشأة الكيان، حَيثُ يقول بن غوريون أول رئيس وزراء للكيان: (إنني أحلُمُ بأساطيل داوود تمخَرُ عباب البحر الأحمر).

ولهذا الأهميّة كانت الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تسعى إلى أن يكون لها منفذ على البحر الأحمر فاحتلّ كيان العدوّ الصهيوني منطقة أم الرشْراش الفلسطينية (ميناء إيلات) عام 1949م.

وتهدف إسرائيل من تواجدها في البحر الأحمر إلى كسر الحصار عليها والخروج من عزلتها ولتدعيم أهميّة ميناء أم الرشراش (إيلات) المنفذ الوحيد لها على البحر الأحمر.

وقد اتخذ التواجد الإسرائيلي في منطقة البحر الأحمر أشكالاً مختلفة منها التواجد المباشر والتواجد غير المباشر من خلال تطبيع العلاقات مع دول القرن الأفريقي، فقد نجح في استثمار علاقته مع إثيوبيا قبل انفصال إريتريا عنها، بالحصول على جزيرة دهلك في البحر الأحمر عام 1975م ليقيم أول قاعدة عسكرية، وتلا ذلك استئجار جزيرتي «حالب وفاطمة»، ثم سنشيان ودميرا.

كما أن التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر يؤثر تأثيراً مباشراً على الأمن القومي للجمهورية اليمنية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلاقاتها بجيرانها من دول القرن الأفريقي خَاصَّةً، ففي عام 1995م وبإملاء ودعم من الكيان الصهيوني قامت إريتريا باحتلال جزيرة حنيش اليمنية، لتشهد بعدها منطقة جنوب البحر الأحمر نشاطاً عسكريًّا للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية؛ بهَدفِ إنشاء محطة مراقبة لاسلكية فيها لمراقبة السفن في الممرّ لما تملكه من موقع استراتيجي يضمن اتصالات بحرية وجوية بإفريقيا والشرق الأقصى.

وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، عززت الولايات المتحدة الأمريكية ثقلها في منطقة البحر الأحمر بحجّة حماية طرق الملاحة الدولية في إطار حملتها على ما سمّي (الحرب ضدّ الإرهاب)، فأصبح هناك تمركز صهيوني إلى جانب التمركز الأمريكي في أرض الصومال وجيبوتي.

ومع اللحظات الأولى لانتصار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر استشعر الكيان الإسرائيلي خطورةَ إحكام السيادة الوطنية على السواحل اليمنية وخَاصَّةً مضيق باب المندب.

لذَلك كان من الأهداف الرئيسية للعدوان على اليمن السيطرة على مضيق باب المندب والسواحل والجزر اليمنية، لإقامة القواعد العسكرية في الجزر اليمنية وأبرزها أرخبيل حنيش وميون، وجزيرة سقطرى للسيطرة عسكريًّا ونارياً على الممر الدولي للملاحة البحرية بين شرق آسيا وإفريقيا.

ومع انطلاق عملية «طُوفان الأقصى» وإمعان العدوّ الإسرائيلي في ارتكاب المجازر ضد أبناء قطاع غزة دخلت القوات المسلحة اليمنية على خط المواجهة لتغيير مجريات المعركة، فقد طالت الصواريخ اليمنية ميناء أم الرشراش وقامت القوات البحرية اليمنية بعمليات ملاحقة ومطاردة للسفن الإسرائيلية في البحر الأحمر حتى تمكّنت من احتجاز سفينة نقل إسرائيلية.

وبذلك فَإنَّ دخول اليمن لخط المواجهة المباشرة مع الكيان الإسرائيلي يزيد من المخاطر المتوقعة على تواجده في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي ويصعب حركته البحرية بين المحيط الهندي والبحر المتوسط؛ مما يزيد من تكاليف نقل البضائع التجارية أضعافاً مضاعفه، ويصبح ميناء أم الرشراش (إيلات) مهدّداً بالإغلاق وسيضطر إلى استخدام الموانئ المطلة على البحر المتوسط والتي هي الأُخرى ليست في مأمن من أن تصلها صواريخ فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية وبالذي سيفرض حصاراً بحرياً على الكيان الإسرائيلي وذلك بخروج موانئه عن الخدمة؛ بسَببِ الاستهداف لها، مما سيؤدي إلى قبوله بشروط فصائل المقاومة الفلسطينية بفك الحصار عن قطاع غزة مقابل عدم استهداف موانئه.

كما أن تواجده العسكري في البحر الأحمر لن يكون ذا فائدة فلا هو استطاع حماية سفنه من الاستهداف ولا استطاع تأمين شريانه الحيوي ميناء أُمِّ الرشْراش (إيلات) المُطِلِّ على البحر الأحمر.

مما يؤدي إلى إصابة الاقتصاد الإسرائيلي بالشلل؛ مما يجعل الكيان يبحث عن البدائل، والتي سيكون منها إن لم يكن أولها الممر الهندي الذي يتطلب تطبيع العلاقات بين إسرائيل وآل سعود.

* وكيل محافظة شبوة، وباحث في العلاقات الدولية والإقليمية

عودةُ العدوان على غزة.. قرارٌ أمريكي نهايتُه الفشل

محمد علي الحريشي

عودة العدوان على غزة عقب انتهاء الهدنة التي استمرت أسبوعاً، هو قرار أمريكي تلبيةً لرغبات الأنظمة الخليجية وأنظمة التطبيع العربي، يتضح من المواقف المتخاذلة من قبل تلك الأنظمة أثناء العدوان والمجازر الصهيونية، التي طالت أحياء سكنية، وتدميرها على رؤوس ساكنيها في الفترة الماضية.

إن هناك تخوفاتٍ من قبل الأنظمة الخليجية وأنظمة الدول العربية، التي ترتبط بعلاقات سياسية، وقلقًا من انتصار المقاومة الفلسطينية في عملية «طُوفان الأقصى» على الكيان المحتلّ؛ فهم يرون في انتصار المقاومة الفلسطينية هزيمة للكيان الصهيوني المحتلّ، ويمثل انتصاراً لقوى محور المقاومة، التي اشتركت من أول يوم في مقارعة العدوان، وكان لها تأثيرٌ كَبيرٌ، في إفشال تحقيق الأهداف الأمريكية الصهيونية، الأهداف التي صرح بها قادة الكيان المحتلّ، وحاولت أمريكا تسويقها عبر جولات قام بها وزيرا الحرب والخارجية الأمريكيان إلى عددٍ من الدول العربية والخليجية المطبعة.

الأهداف تتلخص في القضاء على المقاومة الفلسطينية، وتهجير سكان غزة، وبالتالي القضاء على إحدى قوى المقاومة والذي سينعكس بتبعاته على بقية قوى المحور، الأنظمة الخليجية كانت تترقب بفارغ الصبر هزيمة عسكرية تتلقاها المقاومة الفلسطينية في غزة على يد الجيش الصهيوني، هم الذين حرَّضوا المسؤولين الأمريكيين لمعاودة العدوان على الشعب الفلسطيني؛ بهَدفِ القضاء على المقاومة الإسلامية الفلسطينية؛ لأَنَّ توقف القتال والدخول في هدنة هو نصر يحسب للمقاومة وهزيمة لكيان العدوّ المحتلّ.

النظامُ الخليجي لا يريدُ لحماس أن تكسب جولة المعركة، انتصار المقاومة الفلسطينية هو انتصارٌ لقوى محور المقاومة، ويعتبر انكسارًا خطيرًا لكيان العدوّ المحتلّ، يرمي بتبعاته على الأنظمة الخليجية المطبعة التي ستصبح مكشوفة.

إيقاف الحرب في غزة عند تلك النقطة التي أصبح اليمن يمسك فيها بأهم ورقة يضغط بها على أمريكا والكيان المحتلّ وأنظمة التطبيع الخليجية، وهي ورقة البحر الأحمر، من وجهة النظر الخليجية هذا يشكل أكبر تهديد لأمنها وتجارتها ووجودها السياسي؛ لذلك فهم يرون «فَلتذهب غزة والشعب الفلسطيني إلى الجحيم» ما دام ذلك يزيل عنهم الخطرَ المحدق الذي يهدّد وجودهم ومصالحهم.

العدوانُ الجديد على غزة تم بدفع خليجي لأمريكا، التي مارست ضغوطاً على حكومة الكيان الصهيوني المحتلّ؛ مِن أجل معاودة العدوان مرة أُخرى، رغم أن الوضع الداخلي لحكومة الكيان الصهيوني صعب جِدًّا، وآثار هزيمة عملية الطوفان تهز مضاجع العدوّ، وآثار القصف والحرب التي استمرت خمسين يوماً، تركت آثاراً اقتصادية مأساوية لا يتحملها الكيان المحتلّ.

معاودة العدوان على قطاع غزة يخدم الأنظمة الخليجية ويخدم أنظمة الدول العربية المطبعة مع كيان العدوّ المحتلّ ويخدم المصالح الأمريكية بالدرجة الأولى، مشاركة ما يسمى برئيس دولة الاحتلال (هورتزوغ) في قمة المناخ بمدينة دبي الإماراتية هو مؤشر لتواطؤ الأنظمة الخليجية في معاودة تدمير الشعب الفلسطيني، العدوان الجديد هو عدوان خليجي عربي بامتيَاز، هذا ما سوف تكشفه الأيّام القادمة.

أمريكا تجر أذيال فشلها وهزيمتها من حربها مع روسيا في شرق أُورُوبا، دخول أمريكا في جبهة حربية إقليمية جديدة، لن تكسب جولتها، الرابح الأكبر هما روسيا والصين اللتان تراقبان الوضع عن كثب، أما قوى محور المقاومة، فهي تدخل المواجهة بخطى مدروسة، وهي خارجة من انتصارات عسكرية وسياسية مثل اليمن الذي خرج من عدوان ثماني سنوات وهو يتمتع بقوة عسكرية معروفة والتي طالت عمق العدوّ المحتلّ في فلسطين.

لقد تراكمت لدى قوى محور المقاومة خبرات قتالية كبيرة وترسانة أسلحة متطورة تمتلك القدرة على فرض معادلات عسكرية وسياسية جديدة، وفرض معادلات جديدة في البحر الأحمر، إذاً فمَا هو الرهان الأمريكي الخليجي على تدمير إحدى قوى محور المقاومة؟

نستطيع القول إن الأنظمة الخليجية تدق المسامير في نعش عروشها، وهي تقترب من نهاية وجودها، لكن كُلّ أهدافهم سوف تتحطم في رمال غزة، سوف تنتصر غزة، وينتصر محور المقاومة، وسوف تهزم دولة الاحتلال، وينهزم معها محور الشر والإجرام الأمريكي الصهيوني الخليجي.

اليمن.. القوةُ الصاعدةُ في المنطقة والمناصِرُ الأولُ لفلسطين

حسام باشا

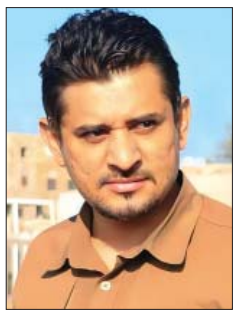

لـم يكـن الشـعبُ اليمنـي مُجَـرّد متفـرجٍ أَو متعاطفٍ مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيونـي، بل كان شريـكاً ومنـاصراً ومقاتلاً في سـبيل تحريـر فلسـطين والأقـصى، وذلـك بدعمه الفعـلي والملمـوس والمُسـتمرّ، الـذي لـم يتوقف أَو يتراجـع أَو يتأثـر بالظروف الصعبة التي يعيشـها اليمن نفسـه، فالشعب اليمني، الذي يتحمل ويلات الحصـار والعـدوان السـعوديّ الأمريكـي منذ عام 2015م، والـذي يصـارع أقـوى تحالـف عسـكري في المنطقة، والذي يتعرض لأسـوأ أزمة إنسـانية في العالـم، لم يغفل عن قضية فلسـطين، بـل عزز من تضامنه وتعاطفه وتأييده لها، وأوضح ذلك بأفعال وليس بأقوال.

وقد انعكس هذا الدور في موقف اليمن الرسـمي والشعبي منذ انطلاقة الثورة اليمنية في 21 سبتمبر 2014م، والتي أعطت اليمن صفـة الدولة والقوة المسـلحة، والتـي زادت من تأثـيره وتميزه، وجعلته أكثر فعاليةً ونشـاطاً وتحَرّكاً، بقدرات وإمْكَانات جديدة ومتطورة، أرهبـت العدوّ الصهيوني وحلفاءه وأذلتهم وأهانتهم؛ فبينمـا يتعرض اليمـن للعدوان السـعوديّ الأمريكي، الذي خلف أسـوأ أزمة إنسـانية في العالم، وبينما يخوض مواجهة مع أقوى تحالـف عسـكري في المنطقـة، لـم ينهـض اليمن فقط بنفسـه وبشعبه وحسب، بل نهض أَيْـضاً بأمته وبقضيتها، وأصبح رمزاً للصمود والمقاومة والنصر.

إن دور اليمـن المناصر للمقاومة الفلسـطينية، لم يكن ليظهر بهذا الشـكل العظيم لولا السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وحثه الشـعب اليمني والأمة الإسلامية على النفير العام والجهاد الكبـير في سـبيل الدفاع عن فلسـطين والأقـصى، وتقديمه رؤية اسـتراتيجية متكاملة، تستند إلى تحليل عميق للوضع في المنطقة، وتتمحـور حـول قضيـة الأُمَّـــة الأولى والأَسَاسـية؛ باعتبارها قضيـة محورية وجوهريـة وحيوية لا يمكن التنـازل عنها، وأن العدوّ الصهيوني هو عدو مشـترك وخطـير ومدمّـر للأُمَّـة، وأن الدفاع عن فلسطين والأقصى هو واجب شرعي ووطني وإنساني على كُـلّ مسـلم وعربي، وأن مقاومة العـدوّ الصهيوني ضرورة استراتيجية للعزة والمجد والكرامة.

ومـن هنـا كان لا بُـدَّ لليمـن أن يشـارك عمليًّـا في معركـة «طُـوفـان الأقـصى»، بتنفيذ قواته المسـلحة لعمليات عسـكرية نوعية ومتنوعة تستهدف مواقعاً وأهدافاً حساسة ومهمة للعدو الإسرائيـلي في الأراضي المحتلّـة، بأنواع من الصواريخ الباليسـتية والمجنحة والطائرات المسيَّرة، وتلحق به خسائر وأضرار جسيمة من جهة، وتحد من حركته بإغلاق الممرات المائية بوجهه في البحر الأحمر، وتجعل كُـلّ سـفينة له سواءٌ أكانت عسكرية أَو تجارية ضمن طائلة الاستهداف والاسـتيلاء المباشر، كما حدث في عملية الاستلاء على السفينة جلاكسي ليدر.

لا شـك أن دور اليمـن في دعم فلسـطين يتسـم بالصـدق والثبـات والشـجاعة، ويتفـوق عـلى مواقـف الـدول الأُخـرى في المنطقـة، التـي تتراوح بـين السـلبية والتخـاذل والتناقـض والتطبيـع، فاليمـن، رغم كُـلّ الظـروف والمعوقات والتحديات التـي يواجههـا، لـم يـتردّد في التعبير عـن موقفه الداعم لفلسـطين بالكلمة والفعل، فهو لم يخضع للضغـوط والتهديـدات الأمريكيـة والغربيـة، ولم يتبـع المصالح السياسـية، ولم يفرط بالتسـويف والتسـليم والمسـاومة على المبادئ والقيم التي تحـدّد موقفه من دعم ومناصرة القضية الفلسـطينية، أما الدول العربية الأُخرى، فقـد أظهرت مواقف مختلفة ومتباينة ومتغيرة تجاه فلسـطين، تعكس مدى تأثرها بالمصالح السياسية، ومدى تبعيتها للمشروع الأمريكـي الصهيونـي، والمخطّطات الهادفة إلى تفتيت وتقسـيم وتمزيق الأُمَّـــة الإسـلامية، فمنها من انحـاز للعدو الصهيوني، وتواطـأ مع الاحتـلال الإسرائيلي وطبع معـه، وتنازل عن حقوق ومطالب ومقدسات الشعب الفلسطيني، وأهمل واجبه الإسلامي والعروبي والإنسـاني تجاه إخوانه في فلسـطين، ومنها من اتخذ موقفـاً متناقضـاً ومتذبذباً ومـتردّداً ومتخوفاً تجاه فلسـطين، واكتفى بالتصريحات والبيانات والمواقف الرمزية والشكلية، ولم يقـدم الدعم والمسـاعدة والمواجهة والمقاومة، ولـم يتحَرّك بحزم وجدية وحسم، ولم يتحد ويتكاتف ويتعاون مع فصائل المقاومة في المنطقة.

في الختام يمكن القولُ: إن هذا الدور اليمني العظيم، والحضور المشرف في دعم فلسطين ومقاومتها، والذي جعل من صنعاء قوة صاعـدة في المنطقة ومناصر أول للقضية الفلسـطينية، يأتي من منظور إسـلامي وإنسـاني وعروبـي صريح، فهـو يتماشى مع تعاليـم الإسـلام وأحـكام وأهداف الشريعـة في تنفيـذ أوامر الله ورسـوله، وتحقيق مصالـح الأُمَّـة ومقاصـد الدين، والنهوض بالفريضة الغائبة والواجب الكبير، كما ويتفق مع قيم الإنسانية ومبادئ الحقوق الإنسـانية ومعايير الأخلاق الإنسـانية، ويحترم كرامـة الإنسـان وحقوقه وحرياتـه، ويدافع عن حياة الإنسـان وسـلامته وأمنه، ويجسـد الأخوة والتآلف والتعاون بين المسلمين والعرب في مواجهة العدوّ المشـترك؛ وهذا ما يجعل اليمن نموذجاً يحتذى به في الدفاع عن القضية الفلسطينية، ومثالاً يقتدى به في الوقوف مع المقاومة الفلسـطينية، ورسالة حية يستفاد منها في السعي لتحرير فلسطين، كُـلّ فلسطين.

انتصارُ غزةَ بفرض شروطِها بكل عزة

عبد الجليل زاهر

انتـصرت غزة بكل المقاييس وانتصرت المقاومة، وهذا ليـس اسـتباقًا للأحداث؛ ولكن مـن خلال ما صرح به العـدوّ الصهيوني ووضع أهدافًا كبيرة لم يستطع تحقيقَ حتى جزءٍ يسيرٍ من تلك الأهداف.

فبعد عملية «طُـوفـان الأقصى» المباركة والتي فاجـأت العـدوّ قبل الصديـق بنتائـج عظيمة، وما حدث للعدو من تنكيل ووصلت إلى مرحلة إهانة من كان يسمون أنفسـهم «الجيش الذي لا يُقهر»، من خـلال ما رأيناه من قتل وأسر وسـحب جنود العدوّ وإحـراق آلياته ودخول مواقع شـديدة الحماية بكل سـهولة، أُصيب العدوّ بالذهـول وتحَرّك بهسـتيريا جعلته يقتل ويقصـف الأبرياء من سـكان غـزة، ويسرف في اسـتخدام القوة التدميريـة والقتل الممنهج لجميـع أنحاء غزة حتى وصل به الحد لقصف المستشـفيات واقتحامها وطرد الجرحى والمرضى من تلك المستشـفيات، طبعاً بعد أن قطع المـاء والكهرباء عن قطاع غزة، تأتي هذه الهمجية والافتراء والغطرسـة لتكشف لنا مدى الوجع الـذي أُصيب بـه العـدوّ، والألم الذي قـام به المقاومـون بعملية «طُـوفـان الأقصى» التي فضحت العـدوّ وأثبتت لنا أن النصر لا يأتي لا بالقوة ولا بكثرة العدد والعتاد، ولكن ينصر الله المظلومين المستضعفين ويمكنهم من عدوهم، ويكـون النـصر من اللـه العزيـز الجبار لمـن تولاه واستمسك بنهجه وتوكل عليه.

انتـصرت غـزة بصبرهـا، بثباتهـا، بصمودهـا وأجـبرت العدوّ عـلى الهدنة رغم أنوفهـم وفرضوا شروطهم بإخراج ثلاثة أسرى فلسـطينيين مقابل صهيوني واحد، انتصرت غزة عندما أفشلت تحقيق العـدوّ لأهدافه الـذي أعلن عنها العـدوّ الصهيوني وهي القضاء على حركـة حماس وتحرير الأسرى، فلا هو الذي قضى على المقاومة ولا حرّر أسراه، فهذا هو الفشـل والإخفـاق بعينـه، وأجـبرت المقاومـة العـدوّ عـلى الموافقة على شروطها بكل عزة وعنفوان وَبرؤوس مرفوعة وهامات شامخة.

فنبارك للمقاومة الفلسـطينية ومحور المقاومة بهذا الانتصار العظيم وهـذا الإنجاز الكبير، ومزيد مـن الانتصارات حتى نحرّر كُـلّ مقدسـاتنا ونطهرها من دنس الصهاينة وأنظمة الاستكبار وعملاء الهوان والخزي والعار من العرب والمنافقين أجمعين.

رسائلُ القيادة والجيش والشعب اليمني للأحرار في فلسطين

محمد الضوراني

يسـتمرُّ الشـعبُ اليمني المجاهد الحر في مواقفه المشرِّفة من منطلق إيمانـي وهـو يستشـعر واجبـة أمام الله، بل ويتحسـر ويتألم لألم ومعانـاة الشـعب الفلسـطيني، والـذي يعتبر خطَّ الدفـاع الأول عن الأُمَّـــة الإسـلامية والعربيـة ضد الكيـان الصهيوني الظالم والمجرم، والـذي يعادي الإسـلام والمسـلمين بل ويسـتهدف كُـلّ الشعوب الحرة في العالـم، ويتحالـف في ذلـك مـع أمريكا ودول الغرب ومعهم الأنظمة العميلة والفاسدة والمنحنية والخاضعة والتي سقطت أخلاقياً ودينياً وإنسانياً، تحَرّك الشعب اليمنـي الحر بقيادته الحرة والشريفة والمجاهدة ممثلة بالسـيد القائـد العَلَم عبد الملك بن بدر الديـن الحوثي -حفظه الله ورعاه وسـدَّد خطاه- هـذه المواقف للقيـادة الثورية والسياسـية عرت وكشـفت وفضحـت كُـلَّ الأنظمـة العربية العميلـة والتي ادعت الإسلام ونصرة الإسلام والمسـلمين وغيرها من عبارات انكشفت وتعـرت أمـام مواقفهـم المخزية والدنيئـة المتآمرة على الشـعب الفلسـطيني الحـر والبطل، بينما تلـك الأنظمـة أعلنت عاصفة الحـزم والتي أعلنت من واشـنطن لقتل وحصار الشـعب اليمني بقيادته وجيشه الحر والبطل.

لكن الشـعب اليمنـي بقيادته وجيشـه البطل والحر وشـعبة المجاهـد البطـل المؤمن بقضيتـه، الحق والعدل الـذي يتحَرّك من خلالهـا ومن منطلـق إيماني وواجـه ويواجه كُـلّ التآمر عليه بوقفـة مشرفة وكبيرة يفخر بهـا كُـلّ الأحـرار في العالم، يفخر بهـا الأحرار من كُـلّ الشـعوب الحرة، أثبت الشـعب اليمني وفاء ليـس له مثيـل، وصبر كبير وإخـلاص مع القضية الفلسـطينية التـي تحَـرّك؛ مِـن أجلِها بثـورة أعلنها ولـم يتراجـع عنها رغم المعاناة ورغم الاستهداف الكبير ورغم التضحيات الجسام، ولكن الشـعب اليمني علم كُـلّ الشعوب أن الثورة الحقيقية والصادقة والمستقلة هي ثورة الأحرار في اليمن ثورة أبناء الإيمان والحكمة.

إن القيادة الثورية والسياسـية والجيش اليمني والشعب الحر يرسلون رسائل للعدو الصهيوني أن استمرار الاستهداف للشعب الفلسطيني فهو يعتبر استهداف للشعب اليمني، وفي مواجهة ذلك فَـإنَّنا مُسـتمرّون في مواجهتكم، وأن الشعب الفلسطيني ليس بمفـرده، فمعركتهـم معركتنا ومصيرهم مصيرنـا وتضحياتهم تضحياتنـا، وهذا هو العهد بيننـا وبين الله الذي وعد بالنصر من تحَرّك في سـبيله وفي نصرة المسـتضعفين من عباده، وفي مواجهة المسـتكبرين والظالمين وأعـداء الدين وأعداء الحريـة من منطلق إيماني.

إن المسيرات المليونية واستمرارها بزخم كبير وبوتيرة مُستمرّة مع تحذيرات الجيش اليمني ومع قرارات القيادة الثورية في اتِّخاذ القرارات المناسبة، بل والاسـتمرار في اتِّخاذ الإجراءات العسكرية المناسـبة للضغط على الكيـان الصهيوني ومـن ناصرهم ووقف معهم حتى إيقاف العدوان الظالم على الشـعب الفلسـطيني ولن نتفرج والشـعب الفلسطيني يقتل، يسـتعد كُـلّ الشعب اليمني للمواجهة وهم بالآلاف بل الملايين سـوف يتحَرّكـون مع القيادة والجيش.

ننصـح الكيـان الصهيوني أن يفهـم ويعقل ويأخـذ الدروسَ من الخسـارة الكبيرة التي مني بها النظام السـعوديّ والإماراتي في اليمـن والهزيمـة الكبيرة نتيجة عدوانهم على الشـعب اليمني بتوجيهـات وأوامـر أمريكية وصهيونية، معركتنـا اليوم معركة وعـد الآخرة وهـي معركة مباشرة بيننا وبـين الكيان الصهيوني الفاسـد الظالم والمعتدي، المحتلّ للأراضي الفلسطينية الإسلامية والعربية والمقدسات الإسلامية والعربية، والتي لا بدَّ من أن تتحرّر على أيدي المؤمنين الصادقين المخلصين ويسـقط من خلالهم هذا الكيـان ومن ناصرهم ووقف معهم وسـاعدهم، وهـذا وعدُ الله ووعدُ الله سَيتحقّقُ بأيدي المؤمنين الصادقين.

نقـول لأمريكا وبنـي صهيون ومـن تحالف معهـم: إن العين بالعين والجروح قصاص، ولن نترك الشـعب الفلسـطيني وحيداً ونحن معهم ونحـن إلى جانبهم مهما كان ويكـون، وتهديداتكم تحت أقدامنا ولا تخيفنا أَو ترعبنا.

من دماء الشهداء يتخلَّدُ النصرُ والعطاء

شموخ النمري

إن تحدثنا عن الشهداء فلن نفيَهم حقَّهم وإن تحدثنا عن شجاعتهم فلن نصفَها ولا بأي مجال من الحديث.

وإن تحدثنا عن صبرهم وثباتهم فقد كانوا نموذجًا على أرقى المستويات وصفاتهم من أعلى وأعظم الصفات.

وقد انطلقوا للجهاد في سبيل الله من قوة إيمانهم وصلابة عزيمتهم وقوة معنوياتهم ووحدتهم وسدادهم على الأمر والأخوة فيما بينهم.

آمنوا بالله فدفعهم إيمانهم إلى الطاعة والتسليم المطلق لله ولأعلام الهدى، وانطلقوا مصدقين وعاملين بتوجيهات الله ومطبقين لها على أرض الواقع..

فكل شهيد وله حكاية وقد سطّر التاريخ لهم أعظم البطولات وأقوى المواقف ولم تسقط قطرة دم شهيد إلا وقد بنى صرحاً عظيماً للإسلام وخلد ملحمةً عظيمة للأجيال الناشئة.

ونحن عندما نقيم الذكرى السنوية للشهيد فَإنَّما نقيمها تعظيماً وتقديراً لتضحياتهم وتعهداً لهم بالسير على خطاهم ولاقتفَاء آثارهم والوفاء لدمائهم الطاهرة، وإن شعبنا يقيم الذكرى وهو في أتم الاستعداد للبذل والعطاء وكُلٌّ منا قد بذل نفسَه وماله وأولاده في سبيل الله ونصرةً للمستضعفين..

وقد عرفنا مفهوم ثقافة الشهادة وعظمتها وعرفنا بأنه لا عزة ولا حرية ولا كرامة لنا إلا إذَا تثقفنا بثقافة الشهداء.

فمن ينطلق في سبيل الله قد عرف معنى الشهادة ومعنى الفوز الأبدي ومعنى أنه لا عزة لنا إلا إذَا تثقفنا بثقافة الشهادة ولا مجد يضاهي مجد الشهادة، فقد تثقفنا وتسلحنا وحملنا روحية ومعنوية قوية نستطيع من خلالها مواجهة أعداء الأُمَّة الإسلامية بأكملها.

«إسرائيلُ» تحت نار.. تعدُّدُ جبهات المقاومة ما تخافُه أمريكا

نبيل الجمل

في الوقت الذي تشكل فيه الولايات المتحدة الأميركية الأحلاف الدائمة أَو العارضة؛ مِن أجل تنفيذ مهام عسكرية واستراتيجية تراها لمصلحتها وتقسم العالم إلى مسارح عمليات تنشر فيها قواتها خارج الأراضي الأميركية، فَإنَّها تنكر على المستهدفين بخططها اللقاء في تحالفات وتفاهمات دفاعية تتيح لهم التعاون والتنسيق أَو الإسناد المتبادل دفاعاً عن دولهم وبلدانهم وأوطانهم وعن حقوقهم في تلك الأوطان.

وعلى سبيل الإيضاح في ما يعني منطقتنا أي الشرق الأوسط اعتمدت الولايات المتحدة الأميركية تسمية «المنطقة الوسطى» لتكون مسرح عمليات عسكرية واحداً يشمل معظم دول الشرق الأوسط (وضمّت إسرائيل مؤخّراً إليها) وتعمل فيها تشكيلات أميركية تنتشر في قواعد عسكرية تجاوزت الـ 54 قاعدة يعمل فيها ما يربو على 60 ألف جندي وضابط يسندهم أسطولان بحريان دائمَي الانتشار في مياه المنطقة (الخامس في الخليج والسادس في المتوسط والسابع على مقربة منهما) مع قابلية التعزيز والدعم بعدد من حاملات الطائرات والغواصات المتعددة والمتفاوتة القدرات، كُلّ ذلك؛ مِن أجل تأمين حماية المصالح الأميركية في المنطقة بشكل مباشر أَو عبر مساندة الحلفاء والشركاء والتابعين الإقليميين.

لكن قوى التحرّر والاستقلال في المنطقة والتي تلاقت على هدف رفض السيطرة الأميركية وتحت مسمى واحد وهو محور المقاومة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأنصار الله في اليمن القوة الضاربة في محور المقاومة وحزب الله في لبنان والمقاومة في العراق والمقاومة في سوريا، وكذلك من الأهداف للمحور عدم الخضوع لسياسة الاستتباع والإلحاق الأمريكي، هذه القوى التحرّرية أدركت أن مصالحها تكمن في تحشيد الطاقات وجمع القدرات وتنسيقها وإسقاط سياسة التفتيت والتقسيم والتجزئة التي تفرضها أمريكا على من لا يواليها، ورفض الاحتلال الإسرائيلي وتحرّر فلسطين وتكون دولة ذات سيادة على جميع أراضيها، لذلك شكلت هذه القوى ومن غير صكّ مكتوب يستند إليه في إنشاء الأحلاف العسكرية أي مقاومة العدوان الصهيوغربي، أَو «محور الممانعة» أي ممانعة السياسة الاستعمارية بقيادة أمريكا ومنع الأخيرة من إقامة شرق أوسط جديد أميركي الهُوِيَّة يتيح لأميركا وضع اليد والسيطرة على المنطقة بما فيها من مخزون واحتياط البترول العالمي والممرات الدولية الاستراتيجية بين الشرق والغرب.

وقد نجحت قوى محور المقاومة بما فيها أنصار الله في اليمن في أدائها وبشكل ملحوظ في مواجهة الحرب الكونية على اليمن، حَيثُ هزمت التحالف والعدوان على اليمن وسقطت السياسة الأمريكية والإسرائيلية والسعوديّة والإماراتية الاستعمارية الجغرافية والفكرية ولم يجدوا ذريعة للتعذر بها في التدخل في شؤون اليمن.

بيد أن ما يحصل الآن على صعيد مواجهة العدوان الصهيوني التدميري الذي يستهدف قطاع غزة، يتميّز في طبيعته ودلالاته عن كُلّ ما سبق، حَيثُ يسجل في هذا الإطار ما يلي:

أولاً: تعدد مسرح عمليات المقاومة بجبهات متعدّدة ومهام متنوّعة في طبيعتها وأنواعها، مسرح عمليات يشمل من الشمال إلى الجنوب كلاً من اليمن والعراق وسورية ولبنان وفلسطين وعمقه الشرقي الاستراتيجي المتمثل بإيران، مسرح عمليات يمكن القول إنه يشكل رغم تفاوت القدرات والمساحة، رداً ميدانيًّا واستراتيجياً على مسرح عمليات القيادة الوسطى الأميركية، لكن أمريكا ترفض تشكل الظروف التي تجعل من هذا المسرح حقيقة قائمة وهي تحت تسمية «منع توسّع الحرب» تحاول الحؤول دون تشكل هذا المسرح وتحوّله إلى ميدان عملاني نشط يشهد عمليات منسقة أَو متنوعة.

ثانياً: توزّع المهام والأدوار بين القوى على الجبهات المتعددة في مسرح العمليات الواحد وفي حين تعتبر الجبهة الفلسطينية في قطاع غزة هي الجبهة الأَسَاسية التي تواجه العدوان واختصت الجبهات الأُخرى في لبنان واليمن والعراق وسورية بمهمة الإسناد وتحوّلت إلى جبهات مساندة لإنتاج الضغط المتعدّد المفاعيل الذي من شأنه وقف العدوان وتقصير أمد الحرب على القطاع ومنع العدوّ من تحقيق أهدافه من العدوان.

ثالثاً: محور المقاومة انطلاقاً من أدائه في مسرح عملياته في غربي آسيا، أربك المحور الاستعماري في المنطقة ورغم التفاوت المؤكّد في الإمْكَانات والقدرات بين القوى المتواجهة في المسرحين، فَإنَّنا نجد أن قوى المقاومة والممانعة وبحكم طبيعة مهامها الدفاعية (حتى ولو اتخذت بعض عملياتها الشكل الهجومي فهي تبقى هجوماً في معرض الدفاع)، أنّ هذه القوى قادرة على أداء مهامها وقد حقّقت في حرب «طُوفان الأقصى» نجاحات هامة يمكن البناء عليها لتوقع نتائج المواجهة الميدانية القائمة، حَيثُ نسجل هنا للجبهات النشطة ما يلي:

أولاً: الجبهة الرئيسية: الجبهة الفلسطينية وعملياتها في قطاع غزة، نجحت هذه الجبهة في إحداث الزلزال الكبير في 7 تشرين الأول/أكتوبر الفائت ولا تزال صلبة قوية متماسكة في حربها الدفاعية على أرض القطاع، حَيثُ منعت حتى الآن العدوّ الإسرائيلي من تحقيق أيٍّ من أهدافه الثلاثة (تحرير الأسرى، وتفكيك المقاومة، وتهجير السكان) كما منعته من تحويل اختراقه البري إلى احتلال آمن ومستقرّ، ووضعت القوى المعادية التي دخلت شمال القطاع في مصيدة فرضت عليها أن تختار بين التملص والانسحاب أَو الموت.

ثانياً: الجبهة المساندة الأولى: وهي جبهة لبنان/ فلسطين المحتلّة، نجحت هذه الجبهة عبر استراتيجية الضغط التصاعدي في إرغام العدوّ على تجميد ما يكاد يصل إلى نصف قدراته العسكرية والقتالية (بين 3/1 وَ2/1) ما خفف الضغط العسكري عن قطاع غزة، كما نجحت في التأثير على الحياة في شريط بطول 50 كم وعرض 7 كم (تقريبًا مساحة قطاع غزة البالغة 365 كم2)، حَيثُ تمّ تهجير السكان وتراجع العمل في القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية والسياحية بشكل من شأنه أن يحدث ضغوطاً على السلطة الإسرائيلية لوقف الحرب دون تحقيق الأهداف.

ثالثاً: الجبهة المساندة الثانية: وهي الأقوى جبهة اليمن والتي هزت العدوّ الإسرائيلي وحدثت صدمة مفاجئة لقوى العالم أجمع، حَيثُ وصلت صواريخها إلى إيلات (أم الرشاش) في فلسطين المحتلّة واستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر التي اهتزَّ لها الكيان الصهيوني والقوى الاستكبارية أمريكا وأذنابها؛ خوفاً على مصالحهم التجارية ومصالحهم الكبيرة في الشرق الأوسط والممرات والملاحة البحرية، وموقف اليمن خلق ضغطاً كَبيراً على إسرائيل في وقف العدوان على غزة.

رابعاً: الجبهة المساندة في سورية والعراق في مواجهة القواعد الأميركية ومهمتها الضغط على أمريكا التي بدت من خلال تصرفات مسؤوليها العلنية بأنها لا تساند «إسرائيل» فقط، بل وتقود العدوان مباشرةً وتشارك في كُلّ جزئياته التنفيذية، وبالفعل أحدثت هذه الجبهة بصواريخها ومُسيّراتها قلقاً أمريكياً على سلامة العسكر الأميركي المنتشر في قواعد في سورية والعراق، بما أحدثته من خسائر وإصابات في صفوفهم، وتكمن أهميّة هذه الجبهة في ما تحمله من ضغط على الأميركي لوقف الحرب ومنع «إسرائيل» من متابعة عدوانها.

إنّ تبلور مسرح عمليات المقاومة غربي آسيا ونجاح الجبهات المتعددة القائمة فيه يؤسّس لمرحلة جديدة في المنطقة أهم ما فيها هو سقوط السياسة الاستعمارية القائمة على التجزئة والتفتيت والانتقال من وضع «فلان أولاً» إلى وضع «الأمة كلها أولاً» و«المنطقة كلها أولاً»، وبهذا يصدق القول بأنّ القضية الفلسطينية قضية الأُمَّة العربية والإسلامية وحولها تتوحّد الأُمَّة وتتحرّر، هدف بات في متناول اليد بعد أن عرفت الطريق وتوفرت الإرادَة.

فلسطين حرة مستقلة وستزول إسرائيل من الوجود.

الإماراتُ عربيةُ الانتماء، صهيونيةُ الهوى

أم الحسن أبوطالب

عقب انتهاء الهُدنة المعلَنِ عنها بين فصائل المقاومة الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني، استأنفت آلة الحرب الصهيونية البشعة ممارسة جرائمها ومجازرها الوحشية بحق أهلنا في غزة، وسط فشل المفاوضات لاستئناف الهدنة من جديد والعودة لفتح ملف الأسرى واستكمال الإجراءات لإطلاق دفعات أُخرى من الأسرى من الجانبين.

في مشهدٍ آخر، وفي بلدٍ عربي الانتماء صهيوني الهوى، يعقد ما يسمى بقمة المناخ، المناخ الذي أصبح عند الإماراتيين فيما يبدو أغلى وأثمن من روابط الدين والجوار ووحدة الهُوِيَّة والانتماء للعروبة والإسلام، بل أصبح للأسف أثمن من دماء أطفال غزة وأشلائهم التي تمزقت دون أن نرى مؤتمراً إماراتياً ينعقد للدفاع عنهم أَو إنصاف مظلوميتهم، أَو إدانة من قتلهم.

ولعل ما يزيد انعقاد المؤتمر كارثية في هذا الوقت الحساس جِدًّا في مستقبل الحياة والصراع مع العدوّ الصهيوني، هو استقبال ذاك العدوّ بذاته وصفته وإجرامه في أرض الإمارات دون خجل أَو مراعاة لأية اعتبارات دينية أَو قومية أَو حتى إنسانية على أقل التقديرات، وكأن الإمارات لا ترى في إسرائيل عدواً لها؛ باعتبار ما تفعله بإخواننا في فلسطين من مجازر وإجرام.

في الصورة المقابلة بل وعلى العكس تماماً منها تجاهر الإمارات بحبها للكيان الغاصب وتسارع باستقبالها له بالحفاوة والترحيب المسبقين ولا مانع من فرش السجادة الحمراء عند قدومه، ورفع علم دولته القائمة على القتل والنهب في أرضها؛ فالتطبيع جعل من كُلّ شيء في العلاقة معه مباحًا.

الموقف الإماراتي في مؤتمر المناخ وما أظهره حول المستوى الذي وصلت إليه العلاقة بينها وبين كيان العدوّ الإسرائيلي، يجعل أي توجّه نحو القضية الفلسطينية أَو الحديث عنها من قبل الإمارات أمراً مشكوكاً فيه، ويخدم أجنداتٍ إسرائيلية مهما قد يظهر العكس من ذلك، لتظل الإمارات ومواقفها تجاه القضية الفلسطينية هي الأسوأ والأشد انحطاطاً في ذروة السقوط بين الأنظمة العربية العميلة بين دول العالم العربي والإسلامي.

اليومُ الـ58 من «طُـوفان الأقصى».. يُفتتَحُ بالإجهاز على 60 صهيونياً في كمين محكَم بغزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الفلسطينية وضمنَ معركة «طُـوفـان الأقصى» البطولية، ولليوم الـ58 عـلى القتال، خوضَ ملاحـمَ بطوليةٍ والتصدّي باشـتباكات من مسافة صفر وتفجير دبابات في محـاور التوغـل المختلفة في قطـاع غزة، إلى جانب توجيه رشـقات صاروخية تجاه مواقع الاحتلال ومستوطناته.

في التفاصيل، صدّ مجاهدو الجهاد والمقاومة الفلسـطينية، قوات الاحتـلال «الإسرائيلي» في المحورين الشـمال الغربي والشـمال الشرقي، فيمـا الاحتلالُ ما يـزال يتمركزُ في بيت حانون قرب منطقة الكراج والسكة.

وأفَـادت مصـادر إعلاميـة في غـزة بوقوع اشـتباكات ضارية بين المقاومة والاحتلال على محور شـمال شرقي القطاع، ولا سيما في بيت حانون.

كذلك، تصـدّت المقاومةُ لقـوات الاحتلال في شـمال القرارة؛ لمنعهـا من الوصـول إلى خان يونـس جنوبـي قطاع غـزة، وفي مدينـة غزة، اندلعت أَيْـضاً اشـتباكات ضارية بين المقاومة وقـوات الاحتـلال في حي النصر وحي الشـيخ رضوان.

واسـتهدفت كتائب القسـام دبابـة وناقلة جنـد صهيونيتَـين شـمال مدينـة خانيونـس بقذائف "الياسين 105"، كما استهدفت جرافة صهيونيـة مـن نـوع D9 بقذيفـة "تانـدوم" شمال مدينة خانيونس.

وأعلنـت الكتائـبُ تمكُّـنَ مجاهديهـا مـن تفجير فتحة أحد الأنفاق القسامية بمجموعة من جنود العدوّ شرق بيت لاهيا، بعد تفخيخها بالعُبوات الصدمية والرعدية واسـتدراج القوة إلى عين النفق.

وقصفت كتائب القسام مغتصبة "أميتاي" بمنظومـة الصواريـخ "رجوم" قصـيرة المدى مـن عيـار 114 ملـم، واسـتهدفت دبابتـين صهيونيتَـين بقذائف "الياسـين 105" جنوب بيت لاهيا.

وقصفـت كتائـب القسـام "عسـقلان" ومغتصَبة "افيشـالوم" برشـقات صاروخية؛ رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين.

واسـتهدف مجاهدو القسام قوةً صهيونية خَاصَّـة متحصِّنةً داخل مبنـى في بيت حانون بقذيفـة "TBG" مضـادَّة للتحصينـات، واشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة، وأجهزوا على عدد من جنود القوة.

وأعلن مجاهدو القسـام استهدافَ 5 آليات صهيونيـة شرق ديـر البلـح بعبـوات العمـل الفدائـي وقذائـف "الياسـين 105" مؤكّـدين تدمير 3 آليات بالكامل.

وأعلنـت كتائـب القسـام قصـف قاعـدة "رعيم" العسـكرية، ومسـتوطنة سـيديروت برشقات صاروخية، وقصفت تجمعَين لجنود العـدوّ شرق ديـر البلـح وخانيونـس بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

واسـتهدفت كتائبُ القسام دبابةً صهيونيةً متوغلة غرب جباليا بقذيفة "الياسـين 105"، كما استهدفت تحشدات للعدو شرق مغتصبة "ماجين" برشقة صاروخية.

إلى ذلـك، أكّـدت كتائـبُ القسـام، الجناح العسـكري لحركـة المقاومـة الإسـلامية «حماس»، أنها «أجهـزت» على قوة من جيش العدوّ شرقي «جحر الديك» فجر الأحد.

وقالـت القسـام في بيـان لهـا عـبر منصة «تيليغرام»: «تمكّن مجاهدو القسام من رصد تمركز لعشرات من جنود الاحتلال (60 جندياً) داخل خيـام في نقطة تموضع لهم شرق جحر الديك».

وأضافـت: «زرع المجاهـدون 3 عبـوات مضادة للأفراد بشـكل دائري حـول التمركز، وفي تمام السـاعة 4:30 تـم تفجير العبوات في جنود الاحتلال».

وتابعـت «أن أحد المجاهديـن تقدَّمَ للإجهاز على مـن تبقـى مـن أفـراد القوة، وانسـحب المجاهدون إلى مواقعهم بسـلام بعد إيقاع عددٍ كبيرٍ من جنود الاحتلال قتلى».

وأعلـن العـدوّ، الأحـد، مقتـلَ جنديَّـين إسرائيليَّـين في معـارك غزة، مُشـيراً إلى ارتفاع عدد القتلى المعلن عنهم في صفوف جيش العدوّ جراء المعارك البرية في قطاع غزة إلى 72 قتيلاً.

وأعلـن جيـشُ العـدوّ الإسرائيـلي، مسـاء السبت، رسـميًّا، مقتلَ قائد اللواء الجنوبي في «فرقة غزة» يوم السابع من أُكتوبر الماضي.

وأقرّ الناطق العسـكري باسم جيش العدوّ، وفـق ما نـشرت القناة «12» العبريـة، بمقتل العقيد إسـاف حمامـي؛ قائد اللـواء الجنوبي لفرقـة غـزة، في بدايـة معركـة «طُـوفـان الأقصى»، منوِّهًـا إلى أن «جثمانه محتجز لدى حركة حماس».

وَأَضَـافَ المتحدث باسـم جيـش العدوّ، أن أحد جنـوده؛ من الكتيبة 932 «لـواء ناحال»، أُصيـب بجـراح خطـيرة خـلال الاشـتباكات الأخيرة شمال قطاع غزة.

المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ مواقعَ الاحتلال والأخيرُ يعترفُ بخسائر

المسيرة : متابعات

أعلنـت المقاوَمـةُ الإسـلاميةُ في لبنـان «حـزب اللـه»، اسـتهدافَها تجمُّعـاً لجنود الاحتـلال «الإسرائيلي»، شرقيَّ موقع «حانيتا»، بالأسـلحة المناسـبة، وذلك عند السـاعة 3:00 من عصر الأحد.

كما استهدفت عند الساعة 1:25 ظهراً مواقع «زبدين» و«الـرادار» و«رويسـات العلـم» في مزارع شـبعا اللبنانية المحتلّة، بالأسلحة المناسبة، محقّقةً إصابات مباشرة.

وقبـل ذلك، وتحديداً عند السـاعة 1:10 من ظهر الأحد، اسـتهدف مجاهـدو المقاومـة الإسـلامية في لبنـان آليـةً عسـكريةً في قاعدة «بيت هيلل» الإسرائيليـة، بالصواريخ الموجّهة، موقِعةً طاقمَها بين قتيل وجريح.

وتأتي هذه العملياتُ دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطـاع غـزة؛ وإسـناداً لمقاومتـه؛ ورداً عـلى الاعتداءات الإسرائيلية على البلدات اللبنانية الجنوبية.

وأفَـادت مصادرُ إعلامية جنوبـي لبنان بتعرّض محيط ثكنة «حانيتا» العسكرية «الإسرائيلية» لنيران مباشرة من لبنان، كما أشَارَت إلى استهداف كُـلّ من مواقع «رويسات العلم» و«رمثا» و«زبدين» الإسرائيلية، بنيران مباشرة من الأراضي اللبنانية أَيْـضاً.

ونقلت المصـادر، أنّ الاحتلال «الإسرائيلي» شـنَّ غارات عنيفة اسـتهدفت أطرافَ بلـدة كفر حمام، بعد أشـار إلى استهداف محيط بلدة كفرشوبا.

كما شنّ الاحتلال قصفاً مدفعياً، استهدف أطرافَ بلدتَي الناقورة وعيتا الشـعب الجنوبيتَين، فيما أطلق قذائف على مرتفعات كفرشوبا المحتلّة وبلدة محيبيب.

بدورها، قالت وسـائل إعلام «إسرائيلية»: «إنّ صفارات الإنـذار أطلقـت في شـمالي فلسـطين المحتلّة»، مشـيرةً إلى هجـوم بالصواريخ على مواقع «الجيش» في مزارع شـبعا المحتلّة.

وأقرّت وسـائلُ الإعلام العبريـة بوقوع 11 إصابة؛ جراء اسـتهداف المقاومـة الإسـلامية في لبنـان آليـةً عسـكريةً بصاروخ موجّه في «بيت هيلل» بالجليل.

كذلك، أشار الإعلام الإسرائيلي إلى وجود شاحنة «تلتهمها النـيران، من جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع»، لافتاً إلى ورود معلومات عن عدد من المصابين في الشمال.

ولدى حديثها عن «الإحباط» الذي يسـود مسـتوطنات شـمالي فلسـطين المحتلّـة، قالـت «القنـاة الـ13» «الإسرائيلية»: إنّ «حزب الله تعهّد أنّه سيوقف إطلاق النار في اللحظة التي توقف فيها حركة حماس إطلاق النار، وأنّه سيعود لذلك لحظة عودة حماس»، مشيرةً إلى أنّ حزب الله «للأسف، التزم بكلمته»، حَـدّ وصفها.

المقاوَمةُ الإسلاميةُ العراقية تستهدفُ قواعدَ للاحتلال الأمريكي

المسيرة : متابعات

اسـتهدفت المقاومـةُ العراقيـة، الأحـد، قاعدة «خراب الجير» شـمال شرق سـوريا، وقاعدته في مطار أربيل.

وذكـرت المقاومة في بيان أنـه» رداً على الجرائم التـي يرتكبها العدوّ بحق أهلنا في غزة، اسـتهدف مجاهـدو المقـاومـة الإسـلامية فـي العـراق، قـاعـدة الاحتلال الأمريكي «خراب الجير» شمال شرق سوريا».

وأضافت، أن الاستهداف تم «برشقة صاروخية كبيرة، وأصابت أهدافها بشكل مباشر».

وفي بيان آخر، أعلنت أن مجاهديها اسـتهدفوا «قاعدةَ الاحتلال الأمريكي في مطار إربيل، بطائرة مسـيَّرة، أصابت هدفها بشـكل مباشر؛ وذلك ردًّا عـلى الجرائـم التي يرتكبهـا العدوّ بحـق أهلنا في غزّة».

الرئيسُ الإيراني: مُستمِرُّون في دعم فلسطين وتطوُّراتُ الأوضاع لن تؤثِّـرَ في سياستنا الخارجية

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيـسُ الإيرانـي، السـيد إبراهيـم رئيـسي، الأحد، أنّ دعمَ الجمهورية الإسـلامية للشـعب الفلسـطيني «يأتـي ضمـن إطـار الدستور وما ينصّ عليه بشأن دعم المظلومين، وَأَيْـضاً كجزء من مبادئ السياسـة الخارجية الإيرانية».

وشـدّد رئيـسي عـلى أنّ بلاده «لا تسـتطيع التوقـف عن دعـم فلسـطين»، وأنّ «تطورات العالـم السياسـية ورغبـات بعـض الـدول في المنطقـة لن تُغير المبادئ الأَسَاسـية لسياسـة طهران الخارجية».

كمـا لفت إلى أنّ «التمييـزَ العُنصريَّ والقتلَ والدمارَ والظلم والقمع الذي يمارسـه الكيان الإسرائيـلي أصبـح واضحًـا أمـام العالـم»، مضيفاً: «مُستمرّون في دعم فلسطين».

وتابع، أن «6000 ألف طفل في غزة استشهد وكونوا متأكّـدين أن يد الانتقام الإلهي ستضع حَدًّا للكيان الصهيوني المزيَّف».

وَأَضَـافَ، أنَّ «دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو القانون الأكثـر تقدُّمًا بين جميع البلـدان، كمـا اعـترف حقوقـي إفريقـي بأن الدسـتورَ الإيراني هو مزيجٌ من الديمقراطية والمثل العليا».

وكان الرئيـس الإيراني قـد أكّـد أنّ القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والأهمُّ في العالم الإسلامي، مُشـيراً إلى أنّها تعني كُـلّ المسلمين في العالم.

وقال رئيسي: إنّ عمليةَ «طُـوفان الأقصى» كسرت هيمنةَ الاحتلال الإسرائيلي، كما أَدَّت إلى هزيمته عسكريًّا واستخبارياً.

ولفـت الرئيـس الإيرانـي إلى أنّ «طُـوفانَ الأقـصى» كانـت نتيجـةً لاسـتمرار الاحتـلال الإسرائيلي للأراضي الفلسـطينية، والاعتداءات المتكـرّرة عـلى الضفـة الغربيـة والأسرى الفلسطينيين.

كذلـك، اعتبر أنّ تدميرَ بيوت الفلسـطينيين والاسـتيلاء على أراضيهم وتوسّـع الاستيطان واقتحـام المسـجد الأقـصى، أَدَّى إلى انتفاضـة الفلسطينيين.

وشدّد السـيدُ رئيسي، على أنّ الاحتلالَ عجز عـن مواجهةِ المقاومة الفلسـطينية، لذلك لجأ إلى الانتقام عبر قتل النسـاء والأطفال في قطاع غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1782)

الاثنين
21 جمادى الأولى 1445هـ
4 ديسمبر 2023م

عيونُنا مفتوحة وإن شاء الله سنظفَرُ بسفن العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم.. لو يتوفرُ منفذ بري إلى فلسطين لتحَرّك أبناء شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين الأبطال الأحرار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طريقُ الشهادة أسمى وسام

علي عبد الرحمن الموشكي

أسمى وِسَامٍ يصلُ إليه المجاهدُ في سبيل الله هو الشهادةُ في سبيل الله، غايةٌ عظيمة وطموحٌ مقدَّس، يتحَرَّكُ أولياءُ الله في دنيا الزول لإقامة الحق وإزهاق الباطل وهم يدركون بوعي المنهجية القرآنية العظيمة، ويحملون على عاتقهم هَمَّ الأُمَّة ويخوضون غمرات المنايا، يسابقون الزمنَ لهفة وشوقاً وذوباناً لرضا الله، متجرِّدينَ عن الأهواء والأطماع الدنيوية، يعرفون حَقَّ المعرفة قيمةَ النعيم الدائم لمن يسعى في رضوان الله في الدنيا وفي الآخرة، جنَّدوا أنفسَهم كالبُنيان المرصوص في مقاتلة أعداء الله.

يتحَرّكون تحتَ راية أعلام الهدى (عليهم السلام)، مسلِّمين بالقول والعمل، لا تغُرُّهم الأطماعُ والأهواءُ، ولا تهُزُّهم العواصف، يزدادون إيماناً عند مُلاقاةِ أعداء الله مهما كان جمعُهم من عتادٍ وعديد؛ فهم بالله واثقون، وعليه معتمدون، وبلقائه يرغبون.

مهما كانت الصِّعابُ ومهما كانت الدروب؛ فغايتُهم عظيمة وطموحُهم لا يُقاسُ إلا بتمام تنفيذ التوجيهات الإلهية واستقامة الحياة وعِمارتها وفق توجيهات الله من خلال آياته.

هؤلاء الملخصون من عباد الله، الذين أحبهم ويحبونه وقرَّبهم إليه ضيوفاً معزَّزين يُرزقون أحياءً مستبشرين بالذين يسيرون على طريق الله -سُبحانه- من أول شهيد على وجه الأرض وإلى اليوم، فئةٌ عظيمةٌ تكونُ برفقة الأنبياء والصالحين والأولياء، ألا وهم الشهداء العظماء.

واجبُنا نحوهم يجبُ أن نتخلَّقَ بالصفات التي منحها الله لهم، من خلال الاهتمام بأسرهم أولادهم وزوجاتهم وكفالة أبنائهم ورعاية آبائهم وأُمهاتهم، وتخصيص برامج رعاية تشمل كُلَّ جوانب الحياة؛ لنحييَ فيهم كُلَّ مقومات الحياة في المعيشة وَالسكن والتعليم والصحة، وأهمُّ من ذلك السيرُ على خُطاهم ومبادئهم وقِيَمِهم التي ضحوا مِن أجلِها؛ عهداً ووفاءً وحباً والتزاماً وإقامةً للحق وإزهاقًا للباطل في الحياة، متولين الله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى، قولاً وعملاً كالبنيان المرصوص؛ لأَنَّ دماءَهم مصابيحُ نور تضيءُ دروبَ الحياة وتزيحُ من واقعنا سُحُبَ الضلال والشرك والنفاق.

قطعُ المساعدات الغذائية سَيفٌ ذو حَدَّينِ

د. شعفل علي عمير

يقول السيدُ الشهيدُ حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-: (إن الأُمَّة لا تستطيع أن تدافع عن دينها، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها وهي ما تزال فاقدةً لقوتها الضروري الذي الزراعة أَسَاسه، وليس الاستيراد)، وهذه حقيقة سبق أن تطرق لها السيدُ القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- في الكثيرِ من المناسبات، وذلك لما يعتري هذا الجانب من مخاطرَ لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان؛ وَلِأَنَّ اليمنَ يعيشُ في حالة حرب يجب أن يأخذَ جانبُ الاهتمام بالزراعة حيزاً كبيراً في السياسات العامة للدولة، من خلال التوجّه الجاد لزراعة الحبوب وعلى نطاق واسع؛ بحيث نستطيع تحقيقَ هدف الاكتفاء الذاتي بشكل تدريجي ومدروس وبخطوات ثابتة معتمدة على مبدأ الزراعة الموجَّهة.

سمعنا ولمسنا ما قام به برنامجُ الغذاء العالمي من قطع المساعدات الغذائية والتي تُعَدُّ جزءاً من أدوات الحرب التي يجب أن يتحمَّلَها الشعبُ اليمني مقابلَ وقوفه الديني والمبدئي مع إخوانهم المظلومين في غزةَ وكلّ فلسطين، لا نجد تفسيراً آخرَ لهذا العقابِ الجماعي إلَّا أنها حربٌ وورقةٌ أُخرى يستخدمُها أعداءُ الأُمَّة لمعاقبةِ من يخرُجُ عن طوعهم.

لم نكن نستبعدُ استخدامَ ورقة الغذاء كأحد أساليب حروبهم الموجَّهة على الشعوب الحرة، واستخدامهم لأُسلُوب التجويع ورقة ضغط يجعلُ من قطع المساعدات سيفاً ذا حدَّينِ:-

الحَدَّ الأولُ يذبحُ الشعب اليمني.

والحَدُّ الآخرُ يشحذُ هِمَمَنا لنجعلَ من هذه المشكلة فرصةً للرجوع إلى الله -سبحانه وتعالى- أولاً، ثم العودة إلى ما أنعم الله علينا من مواردَ طبيعيةٍ؛ لكي نتوجّهَ لاستغلالها بالشكل الأمثل، الذي يحقّق لنا الاكتفاءَ الذاتي من الحبوب، الذي يعد المحصول الاستراتيجي الأهمَّ الذي يؤمّنُ مجتمعَنا من شبح المجاعة.

وهنا نؤكّد أن الضرورةَ تقتضي التوسع في زراعة الحبوب، ولو على حساب المحاصيل الأُخرى إلى الحد الذي نستطيع من خلاله تقليص احتياجنا من الحبوب المستورَدة.

وليكن ضمن توجّهنا وأهدافنا بأنه إذَا كان باستطاعتنا استيرادُ الحبوب اليوم فقد لا نستطيع استيراده غداً؛ نتيجةً لأي مُسبب، والذي في مقدمته الحصارُ الشامل ومنع وصول الشحنات من الغذاء إلى موانئنا؛ فالعدوُّ يريدُ قتلنا جميعاً كما يقتل إخواننا في فلسطين.

إذن توفيرُ الغذاء جهادٌ في سبيل الله، وأهمُّ ما يمكن أن نواجه به أعداءنا ونفوِّتَ عليهم فرصةَ السيطرة علينا، وأكّد على ذلك السيد حسين بدرالدين الحوثي عندما قال: (إذا لم يهتم المؤمنونَ بالزراعة فَإِنَّهم يساعدون أعداءَهم في القضاء على أنفسهم).

وَطُرُقُ الزيادات في إنتاج الحبوب ممكنةٌ إذَا ما اعتمدنا على تشخيص الإخفاقات السابقة وعمل الخطط الموضوعية والبرامج الفاعلة التي تستند إلى الاستخدامِ الرشيدِ للموارد بعيدًا عن العشوائية، أصبح من الضروري الاعتمادُ على الكفاءات في التخطيط والتنظيم لكل مشروع زراعي؛ بحيث نضمنُ تحقيقَ الهدف من كُلّ مشروع في إطار الخُطَّةِ الشاملةِ التي تستهدفُ تحقيقَ أعلى مستوىً من الاكتفاء الذاتي.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤٠١٠)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء